فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الخميس 25 جمادي الأولى 1448هـ 5 نوفمبر/ تشرين الثاني 2026 Thursday 5 November | العدد 6560 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

«الإسلامية المسيحية» تُحذر من خطورة مخطط استيطاني جديد في الشيخ جراح

القدس المحتلة/ فلسطين:
حذرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات من خطورة المخطط الاستيطاني الذي تستعد حركة "أمانا" الاستيطانية للدفع به في حي
2

حماس تدعو إلى قرارات وطنية كبيرة لمواجهة كارثة غزة وتتهم السلطة بتعطيل الانتخابات

غزة/ فلسطين:
دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إلى اتخاذ قرارات وطنية كبيرة لمواجهة الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، وتجاوز المصالح الحزبية والحسابات
3

# ارتفاع عدد الشهداء في غزة إلى 74 ألفًا و618 منذ بدء الحرب

غزة/ فلسطين:
ارتفع عدد الشهداء في قطاع غزة إلى 74 ألفا و618، والإصابات إلى 175 ألفا و920، منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على القطاع في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وفق ما أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس.
وقالت الوزارة، في تقريرها الإحصائي اليومي، إن مستشفيات القطاع استقبلت خلال 24 ساعة ثلاثة شهداء، بينهم اثنان استشهدا حديثًا،
3

## الاحتلال يهجّر 25 عائلة ويعتقل 45 مواطنًا ويهدم منشآت بالضفة

محافظات/ فلسطين:
أجبرت قوات الاحتلال عائلات فلسطينية على إخلاء منازلها في مدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية، في وقت نفذت فيه حملات اعتقال طالت عشرات المواطنين، وصادرت مزيدا من الأراضي.
2


أسرة الشهيدة الطفلة ريماس المدهون تلقى عليها نظرة الوداع في غزة أمس

محليات
أسيرات «الدامون» في مواجهة الإهمال الطبي والتجويع والقمع
4

إبـــادة
فقـدت عائلتهـا فـي لحظـة.. آلاء تكبـر علـى ذكريـات أربعـة أحبـاء
5

من الميدان
الطفل محمد شاهين.. وحيد والديه خرج للعب وعاد محمولًا على الأكتاف

نازحو غزة.. وجع الحياة خلف أقمشة الخيام

من خدمة اللاجئين إلى الاعتصام.. موظفو (أونروا) يواجهون الفصل وفقدان مصادر دخلهم
8-6

اقتصاد
إغلاق الاحتلال معبر رفح يضيّق الخناق وخبراء يحذرون من ارتفاع آخر للأسعار
10

رياضة
خليل أبو غزة..«صخرة الدفاع» الذي غادر الملاعب شهيدا برفقة عائلته
11

# "الإسلامية المسيحية" تُحذر من خطورة مخطط استيطاني جديد في الشيخ جراح

القدس المحتلة/ فلسطين:

حذرت الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات من خطورة المخطط الاستيطاني الذي تستعد حركة "أمانا" الاستيطانية للدفع به في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، المتضمن بناء 122 وحدة استيطانية في موقع فندق "شبرد" التاريخي المرتبط بعائلة الحسيني.

وقالت الهيئة في بيان أمس، إن المخطط الاستيطاني أودع لدى بلدية الاحتلال، ويشمل مساحة تقدر بحوالي ستة دونمات من مجمع الفندق الواقع في الجزء الشمالي من الشيخ جراح.

وأشارت إلى أن المخطط يتضمن إقامة مبانٍ استيطانية يصل ارتفاعها الى 12 طابقًا في خطوة جديدة لتوسيع الوجود الاستيطاني في الحي.

وأوضحت أن هذا المخطط الاستيطاني الجديد يأتي في ظل تصاعد سياسة هدم المنازل في المدينة المقدسة.

وذكرت أن سلطات الاحتلال نفذت خلال الشهر الماضي، 29 عملية هدم منازل ومنشآت بين هدم ذاتي وهدم البلدية، بالإضافة إلى إصدار عشرات أوامر الهدم في مناطق سلوان، صور باهر، الطور، وبيت حنينا.

وأكدت أن مخططات الاحتلال الاستيطانية في الشيخ جراح، وهدم منازل المقدسيين، ليست سوى وجهين لعملة واحدة، وهي مخطط ممنهج لتنفيذ سياسات التطهير العرقي وإفراغ المدينة من أهلها الاصليين وتهجيرهم قسرًا عن أرضهم وممتلكاتهم.

ودعت الهيئة المجتمع الدولي هيئاته الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤوليتها والقيام بإجراءات فعالة وذات مغزى تلزم الاحتلال بوقف التوسع الاستيطاني وهدم منازل المقدسيين واتخاذ تدابير قانونية لملاحقة المسؤولين عن هذه الانتهاكات.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة الموقرة
في الطلب رقم: 735/ 2026 نشر مستبدل
في الدعوى المدنية رقم: 284/ 2026 بداية غزة

المستدعي / منير جمال إسماعيل الاسي من سكان غزة هوية رقم 956246151 من سكان غزة السامر بالقرب من مع الخزندار جوال رقم 059995116
وكيلته المحامية / غادة عابد – غزة السرايا عمارة الوسام جوال رقم 0599703165
المستدعى ضده / خالد هاشم عطا الشوا من سكان غزة هوية رقم 951367770 من سكان غزة ومقيم حالياً بالأردن جوال رقم 269734773040 – غزة شارع الثورة بجوار مطبخ الشيخ سعد حسان سعد الله شعت
نوع الدعوى / تنفيذ عيني
قيمة الدعوى / (100000 دينار أردني) مائة ألف دينار أردني.

(( مذكرة حضور بالنشر المستبدل ))
في الطلب رقم 2026/735 نشر مستبدل
في الدعوى المدنية رقم 2026/284 بداية غزة

إلى المستدعى ضده بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه استناداً إلى ما يدعيه في لائحة دعواه المذكورة أعلاه ونظراً لأنك خارج البلاد وحسب اختصاص محكمة بداية غزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار محكمة بداية غزة في الطلب رقم (2026/735) المتفرع عن القضية رقم 2026/284 بداية غزة بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.
لذلك يقتضي عليك أن تحضر لهذه المحكمة يوم (الأربعاء) الموافق (25-11-2026) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليك إيداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك فسينظر في القضية باعتبارك حاضراً. حرر في: 29-10-2026م
رئيس قلم محكمة بداية غزة
الأستاذ: عمار قنديل

# الاحتلال يهجّر 25 عائلة ويعتقل 45 مواطنًا ويهدم منشآت بالضفة



محافظات/ فلسطين:

أجبرت قوات الاحتلال عائلات فلسطينية على إخلاء منازلها في مدينة طولكرم شمالي الضفة الغربية، في وقت نفذت فيه حملات اعتقال طالت عشرات المواطنين، وصادرت مزيدا من الأراضي.

ففي مدينة طولكرم، أخلت قوات الاحتلال 25 عائلة من منازلها في المنطقة الغربية المحاذية لحارة الحدايدة، في محيط مخيم طولكرم، وحولت بعض المنازل إلى ثكنات عسكرية.

وقالت وكالة "وفا" إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال دهمت المنازل في المنطقة، وأجبرت سكانها على إخلائها قسرا، ولم تسمح لهم سوى بأخذ بعض الأغراض البسيطة من مقتنياتهم.

انتقام جماعي

من جهته، قال نادي الأسير إن قوات الاحتلال شنت حملة اعتقالات واسعة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، طالت نساء وأسرى محررين، بينهم صحفيون.

وأضاف أن عمليات الاعتقال نفذت في عدة محافظات وطالت ما لا يقل عن 45 مواطنا، بينهم 5 نساء وصحفيان اثنان، أحدهما الصحفي حازم ناصر، الذي أعادت سلطات الاحتلال اعتقاله بعد أسبوعين فقط من الإفراج عنه.

وأوضح النادي أن الاعتقالات تأتي في سياق مواصلة سلطات الاحتلال تصعيد عمليات الاعتقال والملاحقة في مختلف محافظات الضفة، والتي لم تعد تقتصر على فئة أو شريحة بعينها، بل تطال مختلف مكونات المجتمع الفلسطيني، في إطار سياسة ممنهجة تقوم على توسيع دائرة الاستهداف، واستخدام الاعتقال أداة للملاحقة والضغط.

وذكر أنه منذ بدء جريمة حرب الإبادة على قطاع غزة في أكتوبر/تشرين الأول 2023، تجاوزت حالات الاعتقال في الضفة الغربية، بما فيها القدس، أكثر من 26 ألفا "ويعكس ذلك التوسع غير المسبوق في عمليات الاعتقال والاستهداف، واستمرار استخدام الاعتقال كأداة استعمارية تاريخية مركزية لاستهداف الوجود الفلسطيني".

هدم متواصل

في القدس المحتلة، اقتحمت قوات كبيرة من جيش وشرطة الاحتلال حي البستان في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وفرضت -بحسب مصادر محلية- طوقا أمنيا قبل أن تشرع بهدم منزل في المنطقة، ما يرفع عدد المنازل التي هُدمت في حي البستان خلال السنوات الثلاث الماضية إلى 63 منزلا.

ووفق محافظة القدس، فإن جرافات بلدية الاحتلال هدمت منزلا تبلغ مساحته 80 مترا مربعا، ويعود بناؤه إلى 25 عاما، مشيرة إلى تخريب الطرق وخلع الأشجار في البلدة قبيل الهدم، بهدف شق طريق يتيح لها الوصول إلى المنزل المستهدف وهدمه.

وفي بلدة تقوع قرب مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية، هدمت قوات الاحتلال منزلا مأهولا بعد اقتحام وسط البلدة.

أما في الأغوار الشمالية، فهدمت جرافات الاحتلال منشآت سكنية وأخرى زراعية تُستخدم لتربية الثروة الحيوانية، وفق تصريحات مهدي دراغمة.

ومن جهتها، كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان عن إعلان سلطات الاحتلال 2536 دونما (الدونم يساوي ألف متر مربع) من أراضي قرى بيتللو والمزرعة القبلية ودير عمار، شمال غرب رام الله "أملاك حكومة".

وأوضحت الهيئة أن الغرض من المصادرة ربط مجموعة من المستوطنات، محذرة من إخضاع مساحات إضافية لتصنيف "أملاك حكومة" والضغط على القرى

رئيس المجلس القروي في المالح — الفلسطينية المحيطة.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة غزة الشرعية

إعلان خصوم صادر عن محكمة غزة الشرعية

إلى المدعى عليه (وائل عماد الدين أحمد أبو شاويش) من غزة - الشيخ رضوان - سابقاً - وحالياً في اليونان ومجهول محل الإقامة فيها، يقتضي حضورك لهذه المحكمة يوم ( الخميس) الموافق (10 / 12 / 2026م) الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في القضية أساس 554 / 2026 وموضوعها (تفريق للضرر من الغياب) والمرفوعة عليك من قبل المدعية (ريما حسن سليمان الحناجرة) وكيلتها أ. الاء الخضري ومن معها بالوكالة، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي لذا صار تبليغك حسب الأصول وحرر بتاريخ 3 / 11 / 2026م.
قاضي محكمة غزة الشرعي
القاضي الشرعي/ أشرف خليل أبو شعر

# عبدول السيد: لا نريد استخدام أموال ضرائبنا في الفصل العنصري والإبادة الجماعية

ميشيغان/ فلسطين:

انتقد عضو مجلس الشيوخ الأمريكي المنتخب عن ولاية ميشيغان عبدول السيد، أمس، استخدام أموال دافعي الضرائب الأمريكيين في تمويل الإبادة الجماعية والحروب، قائلاً إن هذه الأموال ينبغي أن تُنفق على احتياجات المواطنين داخل الولايات المتحدة، بما يشمل التعليم والرعاية الصحية والبنية التحتية.

وقال السيد، في خطاب ألقاه عقب فوزه في الانتخابات: «نريد أن تُنفق ضرائبنا هنا، على المدارس والرعاية الصحية والبنية التحتية. لا نريد أن تُرسل أموالنا لتمويل الفصل العنصري أو الإبادة الجماعية أو الحرب».

وقال إن البعض يحاول وصف المدافعين عن حقوق الأطفال الفلسطينيين بالكراهية، مضيفاً: «إذا كنت تؤمن بأن الأطفال الفلسطينيين يجب أن يكبروا على أرض أجدادهم دون أن يُقتلوا بأموال ضرائبنا، وإذا كنت تؤمن بحقوق متساوية في السلام والكرامة وتقرير المصير، فهذا ليس كراهية، بل حب».

وأضاف: «لا ينبغي أن يكون دفع الضرائب بهذه الصعوبة، وأن تعرف أن هذه الأموال ستُنفق عليك وعلى أطفالك، بدلاً من إسقاط القنابل على أشخاص آخرين وأطفالهم».

وفاز السيد، وهو ديمقراطي يبلغ من العمر 42 عاماً وطبيب سابق ومسؤول سابق في مجال الصحة العامة، بمقعد ولاية ميشيغان في مجلس الشيوخ الأمريكي، متغلباً على منافسه الجمهوري مايك روجرز، ليصبح أول مسلم يُنتخب لعضوية المجلس.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة الموقع الإلكتروني امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

# ارتفاع عدد الشهداء في غزة إلى 74 ألفًا و618 منذ بدء الحرب



غزة/ فلسطين:

ارتفع عدد الشهداء في قطاع غزة إلى 74 ألفا و618، والإصابات إلى 175 ألفا و920، منذ بدء حرب الإبادة الإسرائيلية على القطاع في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وفق ما أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس.

وقالت الوزارة، في تقريرها الإحصائي اليومي، إن مستشفيات القطاع استقبلت خلال 24 ساعة ثلاثة شهداء، بينهم اثنان استشهدا حديثًا، وثالث ارتقى متأثرًا بجراحه، إضافة إلى 21 مصابًا.

وأضافت أن حصيلة الشهداء منذ بدء سريان اتفاق وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/ تشرين الأول 2025 ارتفعت إلى 1602، في حين بلغ عدد المصابين 5794، إلى جانب انتشال جثامين 847 شهيدًا.

# حماس تدعو إلى قرارات وطنية كبيرة لمواجهة كارثة غزة وتتهم السلطة بتعطيل الانتخابات

غزة/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، إلى اتخاذ قرارات وطنية كبيرة لمواجهة الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، وتجاوز المصالح الحزبية والحسابات الضيقة، في حين اتهمت قيادة السلطة في رام الله بتعطيل إجراء الانتخابات ومصادرة إرادة الشعب الفلسطيني.

وقال الناطق باسم الحركة حازم قاسم، في تصريحات صحفية، إن الكارثة في قطاع غزة كبيرة ومعاناة المواطنين عظيمة، مؤكداً أن محاولة الخروج منها تحتاج إلى قرارات كبيرة من الكل الوطني الفلسطيني، تتعالى عن المصالح الحزبية والحسابات الضيقة.

وفي سياق آخر، اتهم قاسم قيادة السلطة في رام الله بتعطيل إجراء الانتخابات، والعمل على مصادرة إرادة الشعب الفلسطيني واختطاف مؤسساته.

وقال إن عدم سماح قيادة السلطة بإجراء الانتخابات لأكثر من عشرين عاماً أدى إلى تآكل شرعية المؤسسات، وانعدام الرقابة عليها، وتفشي المحسوبية فيها، وتحولها إلى مؤسسات حزبية.

وشدد على أن إجراء الانتخابات حق للشعب الفلسطيني، داعياً السلطة إلى الكف عن التلاعب بهذا الحق خشية خسارتها الانتخابات، مؤكداً ضرورة أن تظل إرادة الشعب هي العليا ومصالحه مدار عمل القوى السياسية.

وفي بيان منفصل، قالت حماس إن حملة الاعتقالات الواسعة التي نفذتها قوات الاحتلال في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، ولا سيما في الخليل ونابلس وطولكرم، تأتي في إطار سياسة قمعية ممنهجة تستهدف التنكيل بالفلسطينيين والضغط عليهم ودفعهم نحو التهجير.

وأضافت أن الحملة رافقها اقتحام للمنازل وترويع للأهالي واعتقال عشرات المواطنين، بينهم نساء وأسرى محررون وصحفيون وطلاب، مؤكدة أن الاعتقالات لن تنال من صمود الفلسطينيين وثباتهم، ولن تزيدهم إلا إصراراً على التمسك بحقوقهم والدفاع عن كرامتهم والبقاء على أرضهم.

وحذرت الحركة من استمرار سياسات الملاحقة والاعتقال والتعذيب، ودعت المجتمع الدولي وأحرار العالم إلى التدخل العاجل وممارسة الضغط على الاحتلال ومحاسبة قادته، والعمل على إنقاذ الأسرى في سجونه، مع ما يتعرضون له من انتهاكات وظروف لا إنسانية وحرمان من أبسط حقوقهم.

كما دعت القوى الوطنية والإسلامية وجماهير الشعب الفلسطيني إلى توحيد الجهود لإسناد الأسرى وذويهم، وتعزيز العمل الشعبي والحقوقي والإعلامي نصرة لقضيتهم وإبقائها حاضرة في المحافل المحلية والدولية.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية الابتدائية

**مذكرة تبليغ قرار استئنافي**
**صادر عن محكمة دير البلح الشرعية الموقرة**

إلى المستأنف/ المستأنف ضده / شادي سليمان عية أبو عية من خانيونس وسكانها لقد عادت القضية أساس 2025/14م من محكمة الاستئناف الشرعية بخانيونس منقوضة الحكم بموجب قرار استئنافي بتاريخ 2026/09/09م وتم تجديدها تحت أساس 2026/884م وتم تحديد موعد جلسة في يوم الثلاثاء بتاريخ 2026/12/08م الساعة 10 صباحاً ولك حق الطعن أمام المحكمة العليا الشرعية خلال عشرين يوماً من تاريخ تبليغك بهذا القرار.
وحرر بتاريخ 2026/11/3م.

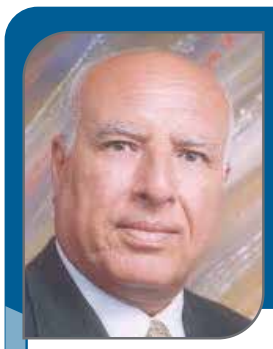
قاضي محكمة دير البلح الشرعية
القاضي الشرعي/ رأفت جمعة بارود

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة شمال غزة الشرعية الابتدائية

**الموضوع / مذكرة تبليغ**
**صادرة من محكمة شمال غزة الشرعية**

إلى المنفذ ضده/ عصام سيف الدين مشرف القدوة من سكان خان يونس ومجهول محل الإقامة داخل قطاع غزة هوية رقم (800792426) ، نبلغك أن عليك مراجعة دائرة التنفيذ محكمة شمال غزة الشرعية في القضية التنفيذية 2026/101 وموضوعها مترصد نفقات ونفقة عدة وقيمة باقي مهر معجل وتابع مهر معجل (عفش بيت) ومهر مؤجل في العقدين والمقامة عليك من قبل طالبة التنفيذ/ هبه بشير عمر هتهت هوية رقم (802459974) من سكان جباليا، وإن لم تحضر أو تبدي اعتراض خلال سبعة أيام من تاريخ تبليغك بهذا الإخطار يجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك جرى تبليغك حسب الأصول.
وحرر في 2026/11/4م.

قاضي محكمة شمال غزة الشرعية
القاضي الشرعي/ رائد محمد مطير



د. فايز أبو شمالة

## في أمريكا أفل نجم (إسرائيل)

لقد انتصرت القيم على المال، ونطالب بحق الأطفال الفلسطينيين في العيش على أرض أجدادهم دون التعرض للقتل بأموال دافعي الضرائب الأمريكيين.

نؤمن بحق الفلسطينيين في السلام والكرامة وتقرير المصير ليس كراهية؛ بل تعبيراً عن المحبة.

لا نريد أن تستخدم أموالنا لتمويل الفصل العنصري أو الإبادة الجماعية أو الحروب.

منظمة "أيباك" أنفقت 42 مليون دولار ضد حملتنا لكننا تمكنا من هزيمتها مرتين.

بهذه الشعارات الإنسانية، والمؤيدة للقضية الفلسطينية، والمعادية للصهيونية، احتفل السيناتور الديمقراطي عبد الرحمن السيد بانتصاره في الانتخابات الأمريكية، متحدياً كل أولئك الذين باعوا مقدرات الشعب الأمريكي لمصلحة دولة تعادي الإنسانية.

*فوز عبد الرحمن السيد المسلم العربي في انتخابات مجلس الشيوخ الأمريكي، وسيطرة الديمقراطيون على مجلسي الشيوخ والنواب بمنزلة إعلان الاستقلال من العبودية الصهيونية*، فقد سقط المال الصهيوني الذي دأب اللوبي اليهودي ممثلاً بمنظمة "إيباك" على شراء المرشحين، سواء لمجلس الشيوخ أو مجلس النواب، حتى وصل الأمر بالرئيس الأمريكي ترامب أن يتفاخر بأن الصهيونية "مريام أديلسون" تبرعت لحملته الانتخابية بمئة مليون دولار.، فجاء فوز عبد الرحمن السيد ليقول: لا للمال الصهيوني الذي يشتري الرئيس الأمريكي ويشتري أعضاء الكونجرس وأعضاء مجلس الشيوخ.

*فوز عبد الرحمن السيد رسالة سياسية لها انعكاساتها المستقبلية على الشعب الأمريكي، الذي غدا يدرك أن المال الذي تقدمه منظمة "إيباك" اليهودية مال مشبوه*، مال مدنس، مال يشتري الذمم، ويصنع قادة خانعين خاضعين للسياسة العدوانية الإسرائيلية.

في ميشيغان هرع الشعب الأمريكي بكل أطيافه، وراح يجمع المال من الناس البسطاء لحملة عبد الرحمن السيد الانتخابية، في مقابل أكثر من 42 مليون دولار قدمتها منظمة "إيباك" لمنافس عبد الرحمن السيد.

لقد سقطت دكتاتورية المال اليهودي الذي صنع عبيد إسرائيل داخل المؤسسات الرسمية الأمريكية. وللتذكير فقد وصلت قوة إسرائيل داخل الكونجرس الأمريكي إلى الدرجة التي استقبل فيها أعضاء الكونجرس نتنياهو بالتصفيق وقوفاً لأكثر من ثلاث دقائق، كان ذلك خلال حرب الإبادة على غزة في شهر يوليو 2024. لقد واصل أعضاء الكونجرس الأمريكي التصفيق لنتنياهو أكثر من 72 مرة، منها 52 مرة وقوفاً، وذلك أثناء خطابه العنصري القائم على الإرهاب والذبح.

الانتخابات الأمريكية لها أهميتها على السياسية الدولية، ولها تأثيرها في القضايا العربية، ولها حضورها في صلب القضية الفلسطينية، ولا أبالغ لو قلت: إن الانتخابات الأمريكية وفوز عبد الرحمن السيد وأمثاله، وسيطرتهم على مجلس الشيوخ والنواب لا يعني فوز أشخاص بمقدار ما يعني فوز الفكرة، الفكرة التي تقوم على التحرر الأمريكي من سطوة اللوبي اليهودي، والتحرر من الولاء لإسرائيل، والتحرر من استعباد الشعوب، والعدائية للشعب العربي الفلسطيني، ولا أبالغ لو قلت: إن لغزة الفضل في هذا التحول، وإن عذاب أهل غزة كان الجرس الذي هز قلوب وعقول الشعب الأمريكي، وشعوب الأرض كلها.

"بشرى الطويل تعاني ظروفًا اعتقالية قاسية"

# أسيرات "الدامون" في مواجهة الإهمال الطبي والتجويع والقمع

رام الله/ فلسطين:

حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين أمس من إهمال طبي وتجويع وقمع تعانيه الأسيرات في سجن "الدامون"، في حين قالت إن الأسيرة المعزولة بشرى الطويل تعاني ظروفا اعتقالية قاسية.

وقالت الهيئة في بيان، إن الأسيرة هناء محمد حسن البيدق من رام الله، تعاني مشكلات صحية زاد الأسر حدتها، وهي معتقلة منذ 7 أيلول 2025، وما زالت موقوفة في ظروف اعتقال قاسية وغير آدمية.

وأوضحت أن الأسيرة وفق إفادتها للمحامي تحتاج إلى علاج بصورة منتظمة نتيجة قصور في الغدة الدرقية تعانيه قبيل الاعتقال، إلا أنه منذ اعتقالها، لم تحول إلى طبيب مختص بأمراض الغدد الصماء لتقييم حالتها الصحية وتحديد كمية الجرعة العلاجية المناسبة لها، بالرغم من أن حالتها تحتاج إلى إجراء فحوصات دورية للدم ومراجعة طبية متخصصة بفترات لا تتجاوز ستة أشهر، لأنه يتم تغيير الجرعات بين الفترة والأخرى حسب نتائج فحوصات الدم.

كما تعاني الأسيرة، منذ شهر تموز/ يوليو الماضي الإصابة "بالإسكابيوس" وترافقها أعراضه حتى اللحظة بالتزامن مع الإهمال الطبي المتعمد، كما أنها فقدت من وزنها 42 كيلوغراما نتيجة سياسة التجويع في سجون الاحتلال.

ونبهت الأسيرة إلى أنه في الـ8 من تشرين الأول الماضي، تعرضت الأسيرات لعملية قمع داخل سجن الدامون من وحدات "اليماز"، بمشاركة ضابط السجن، تضمنت تكبيل الأسيرات إلى الخلف، وتغطية أعينهن والاعتداء عليهن



بالضرب أثناء إخراجهن إلى القسم، إضافة إلى تفريغ عبوات الغاز داخل الغرف، وتوجيه الشتائم والإهانات اللفظية بحق الأسيرات. ويبلغ عدد الأسيرات في الدامون (82)، إضافة إلى الأسيرة بشرى الطويل، التي تقبع في العزل خارج السجن.

فيما يتعلق بالطعام، قالت الأسيرة بيدق إن الطعام بكميات قليلة جدًا ونوعيته سيئة، أما فيما يتعلق بالفورة، فقد أفادت الأسيرة بأن مدة الفورة المخصصة للأسيرات تبلغ نصف ساعة بصورة غير منتظمة.

في السياق ذاته، تعاني الأسيرة سجى دراغمة المعتقلة منذ 22-1-2026 مرض الشقيقة وضعف النظر، وهي محرومة من العلاج حالها كحال كل الأسيرات والأسرى في سجون الاحتلال، كما أفادت بإصابتها بمرض "الإسكابيوس" منذ شهر تموز/ يوليو الماضي، إذ تعاني آلاما وحكة شديدة ومستمرة على مدار الساعة، دون أن يتم تقديم العلاج اللازم لها.

### تدهور ملحوظ

وفي بيان آخر، قالت الهيئة إن الأسيرة بشرى الطويل من مدينة البيرة المعتقلة منذ 5 شباط/ فبراير الماضي، تواجه ظروفاً اعتقالية وإنسانية بالغة الصعوبة، في ظل استمرار عزلها الانفرادي وتنقلها بين عدة سجون، وحرمانها من أبسط مقومات الحياة الإنسانية، وسط تدهور ملحوظ في وضعها الصحي والنفسي، ونقص حاد في الغذاء والملابس والمستلزمات الأساسية.

وأشارت الهيئة، إلى أن الأسيرة الطويل تقضي فترة عزلها الحالية في سجن (أوهلي عوز) في مدينة بئر السبع، وتحديداً في القسم رقم (6)، وهو قسم مخصص للعزل، حيث أنها معزولة بمفردها الأمر الذي يفاقم من معاناتها النفسية.

وأفادت الأسيرة لمحامي الهيئة، بأن إدارة سجن الدامون عزلتها بتاريخ 17/8/2026، ثم نُقلت بتاريخ 23/8/2026 إلى سجن "نفي تيرتسا" في الرملة، حيث مكثت حتى تاريخ 7/10/2026، قبل نقلها إلى سجن أوهلي عوز، حيث لا تزال فيه حتى الآن. ولا تعرف سبب عزلها الذي تجدد بتاريخ 2/11/2026 لمدة شهر إضافي.

وأشارت الهيئة، إلى أن الأسيرة تعاني نتيجة الإهمال الطبي المتعمد وتقول: "جسدها مليء بالبقع الداكنة نتيجة إصابتها بسكابيوس خلال فترة وجودها في سجن الدامون"، كما تعاني من التهابات في الأوتار بكلتا اليدين والقدمين، الأمر الذي يتسبب لها بآلام ومعاناة مستمرة، تتفاقم حدتها في ظل البرد ليلاً، وتَعمّد إدارة مصلحة السجن عدم توفير الأغطية الشتوية لها. وأفادت الأسيرة بأنها طلبت مراراً عرضها على ما تسمى "عيادة السجن"، للحصول على المسكنات اللازمة وإجراء الفحوصات الطبية إلا أن إدارة السجن تجاهلت مناشداتها في ظل استمرار سياسة التجويع وسوء نوعية الطعام وكميته حيث فقدت الأسيرة 16 كيلوغراماً من وزنها منذ اعتقالها.

# "الأورومتوسطي": (إسرائيل) تواصل حرمان الأطفال مبتوري الأطراف من العلاج

جنيف/ فلسطين:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان إنّ بتر أطراف مئات الأطفال من جرّاء هجمات الاحتلال على قطاع غزة، وما يعقبه من تعطيل متعمّد ومتواصل لعلاجهم وتأهيلهم وتقييد وصول الأطراف الصناعية والأجهزة المساعدة، يُلحق بهم أذى جسديًا ونفسيًا جسيمًا ويُفاقم العواقب الدائمة لإصاباتهم.

وأكد المرصد، في بيان أمس، أنّ إحداث هذه الإصابات ثم تقويض سبل علاجها يندرج ضمن الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) بحق الفلسطينيين في القطاع.

وأوضح أنّ آثار بتر الأطراف وتعطيل العلاج تتجاوز الأطفال المصابين إلى أسرهم التي تتحمّل أعباء رعايتهم في ظل فقدان المسكن والدخل والخدمات الأساسية، وتمتدّ إلى الجماعة الفلسطينية بفعل اتساع الإصابات والحرمان من علاجها وتدمير المؤسسات والموارد اللازمة لرعاية المصابين، بما يُقوّض مقوّمات بقاء المجتمع الفلسطيني وقدرته على التعافي.

ولفت إلى أنّ حصيلة حالات البتر بين الأطفال المعلنة في 9 أكتوبر/تشرين الأول 2026 بلغت 1,134 حالة.

وأكد أنّ رعاية الأطفال بعد البتر تتطلّب متابعة طبية وتأهيلية طويلة الأمد، تشمل العناية بالجروح وعلاج الألم والعلاج الطبيعي والدعم النفسي، فضلًا عن تركيب أطراف صناعية ملائمة وتعديلها واستبدالها بما يتناسب مع نمو أجسامهم.

وشدد على أنّ تقييد (إسرائيل) سفر المرضى وعرقلتها الإجلاء الطبي يُفاقمان حرمان الأطفال من العلاج المتخصص غير المتاح داخل القطاع، بما يُطيل انقطاع الرعاية ويُقلّص فرص الحدّ من المضاعفات واستعادة استقلالهم في الحركة والأنشطة اليومية.

وأشار إلى أن ظروف النزوح تفرض عليهم التنقّل عبر الركام والأرض غير الممهّدة والإقامة في خيام ومآوٍ تفتقر إلى مرافق صحية مهيّأة، فتزداد صعوبة الوصول إلى العلاج واستخدام وسائل الحركة.

وذكر أنّ تقرير منظمة الصحة العالمية بشأن احتياجات التأهيل الناجمة عن الإصابات في غزة، الصادر في مايو/ أيار 2026، أظهر أنّ نحو 500 فقط من أصل قرابة 2300 شخص خضعوا للتقييم بعد بتر أطرافهم بين سبتمبر/ أيلول 2024 ومايو/أيار 2026 حصلوا على أطراف صناعية دائمة، أي أقل من ربع الأشخاص الذين شملهم التقييم، وهم من الأطفال والبالغين.

ولفت المرصد إلى أنّ فقدان أحد الوالدين أو كليهما يُضاعف احتياجات الحماية والرعاية لدى الأطفال الذين فقدوا أطرافهم، في قطاع سُجّل فيه تيتم 71,846 طفلًا، بحسب الحصيلة المعلنة في 9 أكتوبر/تشرين الأول 2026.

وحذّر المرصد من أنّ استمرار حرمان هؤلاء الأطفال من العلاج والتأهيل والتعليم الملائم يُهدّد بتحويل الأضرار الحالية إلى حرمان ممتدّ طوال حياتهم.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

**الموضوع / مذكرة حضور لحلف اليمين الشرعية**

إلى المدعى عليه/ صهيب سعد شحدة محارب من خان يونس وسكانها سابقاً والمقيم حالياً في ألمانيا ومجهول محل الإقامة فيها حالياً – يقتضي حضورك إلى محكمة خان يونس الشرعية يوم الاثنين الموافق 2026/12/7م الساعة التاسعة صباحاً وذلك لحلف اليمين الشرعية المطلوبة منك في الدعوى أساس 2026/461م وموضوعها ((تفريق للشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ ياسمين صبحي عوض شهاب المشهورة محارب من خان يونس وسكانها ونصها الآتي:

((والله العظيم المنتقم الجبار أنه لا صحة لما ادعته زوجتي ومدخولتي بصحيح العقد الشرعي ياسمين المذكورة من أنني قد أسأت إليها قولاً وذلك يوم الاثنين الموافق 2026/5/25م بالساعة السادسة مساءً وأنا خارج البلاد وأنا أقيم في ألمانيا وذلك عن طريق محادثة من الواتس أب الخاص بي على الواتس أب الخاص بها بأن قمت بسبها بألفاظ نابية يعف اللسان عن ذكرها مثل "يا بنت البقر – يا بنت الشرامبط – أنا بأفرجيكي قيمتك يا رخيصة" ولا صحة كذلك من أنها قد غادرت بيت الزوجية – خيمة النزوح – الكائن في مدينة خان يونس القرارة المواصي بجوار ميناء القرارة ولجأت طرف أهلها على اثر واقعة الشقاق والنزاع المذكورة في مدينة خان يونس – مواصي القرارة – ومن أنها لم تعد الى بيت الزوجية المذكور حتى الآن ولا صحة كذلك من أنني كنت أقصد إيقاع الضرر بالمدعية ياسمين المذكورة بدون حق ولا وجه شرعي ومن أن الضرر قد وقع بها فعلاً ولا صحة كذلك من أن الخلاف بيني وبين زوجتي المدعية قد وصل لدرجة استحالة دوام العشرة الزوجية معي ولا صحة كذلك من أنها لا تستطيع دوام العشرة معي لا هي ولا مثيلاتها من النساء، ولا صحة كذلك من أن أهل الإصلاح والخير قد تدخلوا للإصلاح بيني وبينها مرات عديدة إلا أنهم عجزوا عن ذلك بسبب تعنتي وإصراري على إيقاع الضرر بزوجتي المدعية وإمساكها خلافاً للمعروف، ولا صحة كذلك من أن المدعية لا تزال متضررة أشد الضرر من سوء معاشرتي لها بدون حق ولا وجه شرعي ولا صحة كذلك من أنها قد طالبتني بإزالة الضرر الواقع عليها إلا أنني امتنعت بدون حق ولا وجه شرعي وإنني لم أوقع عليها أي نوع من أنواع الضرر سواء القولي أو الفعلي أو المعنوي))، وإن لم تحضر في الوقت المعين لحلف اليمين الشرعية المطلوبة أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة تعتبر ناكلاً عن الحضور لحلف اليمين الشرعية أي مقراً بدعوى المدعية ويجر بحقك المقتضى الشرعي لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر 2026/11/02م.

قاضي محكمة خانيونس الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ / محمد فتحي اللحام

دولة فلسطين
السلطة القضائية
لدى محكمة بداية دير البلح
في القضية الحقوقية رقم 103 / 2026
والمتفرع عنها الطلب الحقوقي رقم 284/2026
في الطلب الحقوقي رقم 464 / 2026

المستدعون / 1. يوسف زايد محمد شاهين من سكان دير البلح – الحدبة هوية رقم (800295495)، جوال رقم (0595282929). 2. رائد زايد محمد شاهين من سكان دير البلح – الحدبة هوية رقم (900230202)، جوال رقم (0597119015). 3. محاسن شعبان سليمان النجار (عبيد قبل الزواج) من سكان دير البلح – بجوار بنك القاهرة عمان هوية رقم (965595945)، جوال رقم (0599948023)
وكيلاهم المحاميان / عبد الله وإبراهيم عبد المجيد أبو عمرة (دير البلح، عمارة الزمالك، الطابق الأول، شقة رقم (2)) جوال رقم (0597844888)
المستدعى ضدها / عصمت عبد العزيز سليمان الأطرش (حرب بعد الزواج) من سكان دير البلح ، الحدبة ، هوية رقم(976067066) جوال رقم (0597249289)

**مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل**
**الصادر في القضية الحقوقية رقم 2026/103**
**والمتفرع عنها الطلب الحقوقي رقم 2026/284**
**في الطلب الحقوقي رقم 2026/464**

إلى المستدعى ضدها المذكورة بعاليه، بما أن المستدعون قد تقدموا بالقضية الحقوقية رقم (2026/103) بداية دير البلح وموضوعها أولوية لشراء قطعة أرض بثمن المثل لذلك يقتضي حضورك للجلسة المعينة لنظر القضية المرقوم أعلاه يوم (الثلاثاء) الموافق (2026/11/17) ، والطلب (2026/284) المعين له جلسة (2026/12/8م)، لذلك يقتضي حضورك للجلسة المعينة لنظر القضية والطلب حسبما هو موضح أو إيداع ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبلغك. وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن الحضور أو إيداع ردك التحريري فبإمكان المستدعون السير بحقك باعتبارك حاضرة في القضية الحقوقية والطلب الحقوقي المرقومة أعلاه حسب الأصول.

رئيس قلم محكمة بداية دير البلح
أ. عمار قنديل

وجوه غيّبها الركام، وناجون حملوا وحدهم ذاكرة عائلاتهم؛ في هذا الملف، توثق صحيفة «فلسطين» وموقعها «فلسطين أون لاين» حكايات المفقودين في قطاع غزة، وقصص من خرجوا أحياء من تحت الأنقاض بعدما فقدوا أسرهم بالكامل، في شهادات تكشف جانبًا من الكلفة الإنسانية للحرب، وتروي مأساة لم تنتهِ بانتهاء القصف.

# فقدت عائلتها في لحظة.. آلاء تكبر على ذكريات أربعة أحباء

غزة/ هدى الدلو:

«كانت حياتي حلوة كثير وأنا بين عائلتي، كان عندي بيت دافئ، وأمي اللي تحضني، وأبي اللي يدللني، وأختي عائشة وأخي وليد كنت ألعب معهم كل يوم، ما كنت أعرف إن كل هالحياة ممكن تنتهي بلحظة، وإنني أصير الناجية الوحيدة من عائلتي». بهذه الكلمات تستعيد الطفلة آلاء شحيبر ذكرياتها قبل الخامس من نوفمبر/تشرين الثاني 2023، اليوم الذي انقلبت فيه حياتها رأسًا على عقب، وفقدت عائلتها كاملة في قصف إسرائيلي استهدف منزلهم، لتجد نفسها وحيدة أمام فاجعة لم تكن تدرك معناها، وجراح امتد أثرها من جسدها إلى أعماق ذاكرتها.



كانت آلاء، التي لم تتجاوز السابعة من عمرها آنذاك، تعيش مع أسرتها أجواء الخوف والنزوح القسري منذ اندلاع حرب الإبادة على قطاع غزة، ورغم أصوات القصف وصفارات سيارات الإسعاف التي لا تهدأ، ظل المنزل بالنسبة إليها مساحة دافئة تجمعها بأمها وأبيها وشقيقيها، وملاذًا تحتمي فيه بطفولتها.

في مساء ذلك اليوم، كانت البيوت تتعرض للقصف، في حين تتصاعد أصوات الانفجارات من كل اتجاه، وعند أذان العشاء، اجتمعت العائلة لأداء الصلاة، محاولةً التمسك بالطمأنينة وسط الخوف الذي أحاط بها.

تقول آلاء لصحيفة "فلسطين": "كنا نصلي جماعة، ومن شدة القصف والخوف ما قدرت أكمل صلاتي، قطعتها واستنيت أمي وأبي وإخوتي يخلصوا، عشان أروح أحضنهم لأشعر بالأمان، كنت بدي أكون جنب أمي وأبي، وأختي عائشة اللي كان عمرها ثلاث سنوات، وأخي وليد اللي كان عمره أربع سنوات".

ولكن اللحظة التي انتظرتها لتجد الأمان في أحضان عائلتها لم تأتِ كما تخيلتها، فدون سابق إنذار أو تحذير، تعرض المنزل للقصف، واستشهد جميع أفراد أسرتها، فيما بقيت آلاء الناجية الوحيدة، تحمل آثار اللحظة التي قسمت حياتها إلى ما قبل الفاجعة وما بعدها.

نُقلت الطفلة إلى المستشفى، مصابة بحروق في وجهها وشظايا في أنحاء جسدها، وفقدت بصرها نتيجة شدة القصف. وعلى مدار شهرين، عاشت تجربة قاسية لم تكن تعرف خلالها متى ستتمكن من الرؤية مجددًا، قبل أن تستعيد بصرها لاحقًا. لكن عودة قدرتها على الرؤية لم تستطع أن تعيد إليها عائلتها أو تبدد ظلام الفقد الذي أحاط بحياتها.

ومع بدء استيعابها لما حدث، راحت تسأل المحيطين بها عن أمها وأبيها وأخويها، معتقدةً أنها الوحيدة التي أصيبت، دون أن تتخيل أنها فقدتهم جميعًا.

تقول: "لما بلشت أستوعب اللي صار، صرت أسأل كل اللي حولي: وين ماما؟ وين بابا؟ وين إخوتي؟ كنت مفكرة إني الوحيدة اللي انصابت، وما كنت متخيلة إني فقدتهم كلهم".

وكان أكثر ما يؤلمها أنها لم تتمكن من وداع عائلتها، بعدما فقدت بصرها خلال تلك الفترة. ورغم أنها استعادت الرؤية لاحقًا، بقيت حسرة الوداع الأخير حاضرة في ذاكرتها، إلى جانب الأصوات التي سمعتها في المستشفى.

وتتابع آلاء حديثها: "صحيح ما كنت أشوف، بس كنت أسمع اللي حوالَيّ، ويا ريتني ما سمعت أمهات يسألن عن أطفالهن بكل لهفة وخوف، وأشخاصًا يخبرون أقاربهم باستشهاد أحبائهم. كانت أصواتهم توجع القلب، وأنا ما كنت عارفة كيف أرجع لأهلي".

### ذكريات لا تنسى

ولا تزال آلاء تستحضر تفاصيل حياتها القديمة، حين كان والدها يعود إلى المنزل حاملًا الحاجيات والحلوى، ويصطحب أطفاله إلى المطاعم والمراكز التجارية، محاولًا إسعادهم ومنحهم لحظات من الفرح حتى في وسط ظروف الحرب.

وتقول: "أبي كان يعزني كثير، وكل ما يرجع على البيت كان يجيب لنا الحاجيات والسكاكر، وكان يأخذنا على المطعم والمول التجاري. كنت أفرح كثير لما نطلع معه، وما كنت أفكر إن الأيام الحلوة هاي ممكن تصير مجرد ذكريات".

حتى يوم ميلادها، الذي كان مناسبة تملؤها البهجة، أصبح موعدًا يستحضر وجع الغياب. تتذكر والدتها وهي تعد لها الحلوى، وشقيقيها وهما يغنيان لها طوال اليوم، قبل أن تمر المناسبة بعد الحرب من دونهم.

"كنت أستنى يوم ميلادي عشان أمي تعمل لي الحلوى، وإخوتي يضلوا يغنوا لي طول اليوم، لكن مرّ يوم ميلادي من دون أمي وأبي وعائشة ووليد، وما كان فيه حدا منهم جنبي".

وحين يشتد حنينها، تتوجه آلاء إلى المقبرة، تجلس بجوار أفراد عائلتها، وتحدثهم عن تفاصيل حياتها وإنجازاتها، كأنها تحاول إشراكهم في رحلة نموها التي حُرموا من متابعتها.

وتخبرهم أنها حفظت القرآن الكريم خلال عام وثلاثة أشهر، وحصلت على شهادة الصف الخامس الابتدائي، وانتقلت إلى الصف السادس، متمسكةً بالتعليم ومواصلة حياتها رغم الفقد.

ومع كل إنجاز تحققه، تظل أمنيتها الأكبر أن تعود عائلتها، وأن تستعيد الحياة التي عرفتها قبل القصف، رغم إدراكها أن تلك الأمنية لن تتحقق.

تقول: "نفسي ترجع عائلتي وترجع حياتي زي ما كانت قبل الحرب. بعرف إن أمنيتي صعبة، لكنهم لسه بقلبي، وما بقدر أتخيل حياتي من دونهم".

وبالرغم من كل ما فقدته، تتمسك آلاء بالأمل، وتصر على مواصلة دراستها وحياتها، حاملةً رسالة إلى الأطفال الذين أنهكتهم الحرب وانتزعت منهم أحباءهم.

وتختم: "إحنا أقوياء، ومش رح نستسلم. رح نكمل حياتنا ودراستنا، ورح نصبر مهما كانت الظروف صعبة".

وبحسب بيان للمكتب الإعلامي الحكومي في غزة الشهر الماضي، فإن (6,020+) أسرة أبادها الاحتلال ومُتبق منها ناج وحيد (بعدد 12,917 شهيداً)، منذ بدء الاحتلال الحرب في السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023.

تمضي آلاء في طفولة لم تعد تشبه ما عرفته يومًا؛ تستعيد عائلتها من الذكريات، وتحمل إليهم أخبار نجاحها عند كل زيارة للمقبرة، وكأنها تخبرهم أنها، رغم الفقد، ما زالت تحاول أن تكبر وتواصل الطريق الذي تمنّت لو أنهم بقوا إلى جانبها فيه.

**آلاء شحيبر**

العمر عند استشهاد عائلتها: 7 سنوات.

تاريخ استشهاد العائلة: 5 نوفمبر/تشرين الثاني 2023.

أفراد العائلة: الأب والأم والشقيقان عائشة (3 سنوات) ووليد (4 سنوات).

الإصابات: حروق في الوجه وشظايا في أنحاء الجسد.

فقدت بصرها لمدة شهرين قبل أن تستعيده لاحقًا.

حفظت القرآن الكريم خلال عام وثلاثة أشهر.

أنهت الصف الخامس الابتدائي وانتقلت إلى الصف السادس.

محمد شاهين

- العمر: 12 عامًا.
- مكان الاستهداف: أمام المنزل في مخيم المغازي.
- تاريخ الحدث: 23 أكتوبر 2026.
- طريقة الاستهداف: إطلاق نار من طائرة «كواد كابتر» إسرائيلية.
- الأسرة: وحيد والديه بين ثلاث شقيقات.
- اللقب: «سبيد»؛ لسرعته في مساعدة الآخرين.

### والدته تروي لـ«فلسطين» تفاصيل إعدامه أمام منزله بواسطة طائرة «كواد كابتر»

# الطفل محمد شاهين.. وحيد والديه خرج للعب وعاد محمولًا على الأكتاف

غزة/ يحيى اليعقوبي:

**لم تكن تعلم والدة الطفل محمد حسام شاهين (12 سنة) أن خروج صغيرها للعب أمام المنزل بمخيم المغازي وسط قطاع غزة، مع أصدقائه سيكون آخر عهده بالحياة، وأن رصاصة طائرة إسرائيلية (كواد كابتر) ستختار طفلها من بين أصدقائه، بعدما تحولت لحظات اللعب والضحك إلى مأساة انتهت باستشهاده، قبل أن يحقق أحلام طفولته، ليبقى مشهد سقوطه أرضًا مضرجًا بدمائه محفورًا في ذاكرتها إلى الأبد.**





كان محمد يعيش يومًا عاديًا يوم ٢٣ أكتوبر/ تشرين أول ٢٠٢٦، بدأه منذ ساعات الصباح الأولى بمساعدة أسرته في جلب مياه الشرب، إذ اعتاد الانتظار ساعات طويلة حتى يتمكن من تعبئة المياه والعودة بها إلى المنزل، قبل أن يتناول إفطاره ويشرب كأسًا من الشاي، ثم يتوجه إلى مدرسته.

وبعد عودته، قصد المسجد لتسميع سورة الشرح ضمن حلقات تحفيظ القرآن، ثم رجع إلى المنزل، إذ وجد متسعًا من الوقت للعب مع أصدقائه أمام البيت، في منطقة اعتقدت أسرته أنها آمنة، لوقوعها خارج نطاق المناطق الصفراء، بالرغم من سماع أصوات إطلاق نار متقطعة من مسافات بعيدة، بالتزامن مع توغل دبابات الاحتلال في منطقة المصدر.

لكن تلك اللحظات لم تكتمل؛ فبينما كان محمد يلهو مع أقرانه، سقط فجأة على الأرض، بالتزامن مع وصول والده الذي فوجئ بمشهد صغيره وقد نزف الدم من رأسه.

تقول والدته لصحيفة "فلسطين"، وهي تستعيد اللحظات الأكثر قسوة في حياتها: "خرجت مسرعة من المنزل على وقع صراخ الأطفال، فوجدته ملقى على الأرض، غارقًا بدمائه وفاقدًا للوعي، في مشهد لم أتمالك نفسي من الصدمة وكأن قلبي سقط على الأرض، فصرخت من هول الصدمة".

لم ينتظر والده قدوم سيارة الإسعاف فحمله على الفور، وتوجها به إلى المستشفى، بسيارة عابرة على الطريق، في حين كانت الأسرة تتشبث بأي أمل في إنقاذ حياته، كان محمد يلفظ أنفاسه بين ذراعي والده، اللتين كانتا دائما تحرسانه.

وعند وصوله إلى المستشفى، أُدخل محمد إلى غرفة العناية المكثفة، نظرًا لخطورة إصابته، ومكث فيها يومًا واحدًا، عاش خلاله أفراد أسرته حالة ترقب، مستنفرين كل ما لديهم من أمل ودعاء لإنقاذه، حتى بزوغ الفجر، على أمل أن يستعيد وعيه ويعود إليهم.

### نظرة وداع أخيرة

وفي اليوم التالي، زارته والدته في المستشفى، دون أن تدرك أنها ستكون النظرة الأخيرة إليه، وأنها لن تراه بعدها إلا محمولًا على الأكتاف. وبعد عودتها إلى المنزل، تلقت الأسرة اتصالًا أبلغها باستشهاد محمد، لتنهار الأم تحت وطأة الصدمة، وتدخل في نوبة من الصراخ والبكاء، قبل أن تواجه المشهد الأكثر إيلامًا بوصول صغيرها إلى المنزل محمولًا على أكتاف المشيعين، لتلقي عليه نظرة الوداع الأخيرة.

لم يكن خوف والدة محمد عليه عاديًا، فهو ابنها الوحيد ولديها ثلاث بنات، وكانت تحرص على إبقائه بالقرب منها، وتراقب تحركاته خشية أن يصيبه مكروه مع القصف المستمر.

تستعيد لحظات من محاولاتها لحمايته: " كلما سمعت صوت إطلاق نار أو حركة للطيران كنت أهرع إليه مسرعة، وأدخله المنزل خوفًا عليه، فكنت أخاف عليه كثيرًا، وكلما سمعت صوت رصاص أو طيران أركض نحوه حتى أدخله إلى المنزل، وأحرص دائمًا على أن يبقى بجانبي، ولم أكن أحب أن يبتعد عن عيني".

ولم يعش محمد طفولة مستقرة، فقد دمرت طائرات الاحتلال منزل الأسرة في نهاية عام 2023، خلال الاجتياح البري الأول، واضطرت الأسرة إلى النزوح وفقد ألعابه وذكرياته التي كانت تملأ أرجاء البيت، قبل أن تستقر لاحقًا في غرفة صغيرة داخل منزل العائلة.

وبالرغم من قسوة الظروف، ظل محمد طفلًا محبًا للحياة، حريصًا على إسعاد من حوله، وكان لوجوده على مائدة الطعام طقوسه الخاصة التي لا تنساها والدته، إذ اعتاد ممازحة شقيقاته وإطعامهن بيده، في أجواء عائلية كانت تضفي على البيت بهجة خاصة.

وعلى الرغم من صغر سنه تصفه بأنه كان بارًا بأسرته، لا يتأخر عن تلبية احتياجات المنزل، ويسارع إلى مساعدة أشقائه وأعمامه وجيرانه، حتى أطلق عليه المحيطون به لقب "سبيد" (Speed)، تعبيرًا عن سرعته في الاستجابة وتلبية طلبات الآخرين، وحبه الدائم لتقديم المساعدة.

كما كان محبوبًا بين جيرانه وأصدقائه، لا يفرق بين الصغار والكبار، ويحترم الجميع، وكان ملتزمًا بحلقات تحفيظ القرآن، ويحب اللعب مع أصدقائه، خصوصًا كرة القدم والسباحة، ويجد متعته في قضاء وقته معهم.

### حاضر رغم الغياب

مضى أسبوعان على رحيله ولم تستوعب الأسرة حتى الآن أنه فارق الحياة، فحضوره ما زال يملأ تفاصيل حياتهم اليومية، رغم غيابه عن المنزل.

بقلب مكلوم تقول والدته: "لا نستطيع أن نتخيل أنه رحل. روحه ما زالت حاضرة بيننا، وأشعر أنه موجود في كل زاوية من البيت، حتى إن نفسي لا تطاوعني على زيارته في المقبرة؛ لأنني أعد أنه ما زال يعيش معنا، وكأن ما حدث مجرد حلم لم أستطع الاستيقاظ منه".

يملأ الحزن قلبها: " أكثر ما يؤلمني أنه رحل قبل أن يعيش طفولته كما كان يتمنى، فأحلامه لم تكن كبيرة، بل كان كل ما تتمناه له أن يعيش بأمان، بعيدًا عن الخوف والألم والفقد، مثل بقية أطفال العالم.

وتستعيد الأم صورة صغيرها الذي كان يملأ المنزل حركة وضحكًا، ويسارع إلى تلبية احتياجات الجميع، قبل أن يتحول حضوره اليوم إلى ذكريات تتوزع بين مائدة الطعام، وزوايا الغرفة الصغيرة، وأماكن لعبه المعتادة.

رحل محمد، وبقي لقبه الذي أطلقه عليه أحباؤه شاهدًا على سرعة استجابته لمساعدة الآخرين، وبقيت أمه تنتظر عودته، بالرغم من أنها تعرف أن الباب الذي كان يخرج منه للعب لن يستقبله مرة أخرى.

## معاناة النازحين في خيام غزة

الفقد: خسارة المنازل والأزواج والأبناء ومصادر السند والمعيل.
المأوى: خيام لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء ومياه الأمطار.
المرض: صعوبة توفير العلاج والرعاية الصحية، وتفاقم المعاناة بفعل ظروف النزوح.
المياه: قطع مسافات طويلة للحصول على المياه وتعبئة الجالونات.
الخصوصية: ضيق مساحة الخيام وطوابير الانتظار لاستخدام دورات المياه.
الأعباء المعيشية: العجز عن توفير الاحتياجات الأساسية ورعاية الأبناء والأحفاد الأيتام.

### بين الفقد والمرض والعوز

# نازحو غزة.. وجع الحياة خلف أقمشة الخيام

غزة/ هدى الدلو:

**لـم يكـن فقدان المنزل نهاية المعاناة بالنسـبة للعائلات النازحة قسـرا فـي قطـاع غـزة، بل بداية فصـل آخر تتداخل فيه أوجـاع الفقد والمرض والفقر، مع قسـوة العيش في خيام لا تقي حر الصيف ولا برد الشـتاء، وتفتقـر إلى أبسـط مقومات الحياة والخصوصية. هنـاك، يتحول تأمين الميـاه والطعام والعلاج، وحتى اسـتخدام دورات الميـاه، إلى تحديات يومية تستنزف ما تبقى من طاقة النازحين.**



داخل خيمتها، تحاول أم حسين أبو جراد، وهي أم لست بنات، مواجهة أعباء الحياة بمفردها، بعدما فقدت زوجها وابنها خلال الحرب، ودمر القصف منزلها، لتجد نفسها أمام مسؤولية إعالة بناتها الست مع غياب السند والمعيل وتكرار محطات النزوح.

تستعيد أم حسين رحلتها مع النزوح بكلمات تختصر حجم الإنهاك الذي خلفته التجربة، قائلة لصحيفة "فلسطين": "مش قادرة أوصف لك الحياة في النزوح، النزوح اللي بعيشه الشعب الفلسطيني، ولا سيما في غزة، مش مجرد مرة أو مرتين، بل حياة كاملة من الانتقال من مكان لآخر، في الصيف والشتاء، حتى إننا نضطر للبحث عن أماكن بعيدة عن السيول ومياه الأمطار خوفًا من غرق خيامنا".

وخلال الحرب، أجبرت على النزوح مرتين، قبل أن ينتهي بها المطاف في خيمة بعدما فقدت منزلها. وبينما تحاول التكيف مع واقعها، لا تكف عن التفكير في العائلات التي تنقلت عشر مرات أو أكثر، متسائلة عن حجم ما تحمله أفرادها من أعباء نفسية وجسدية بعد كل رحلة اقتلاع جديدة.

وتضيف: "الحياة داخل الخيمة ليست مجرد إقامة مؤقتة، بل معاناة تمتد إلى أدق التفاصيل اليومية، في ظل انعدام الخصوصية وقسوة الطقس، متابعة: "في الصيف، بتصحى من الصبح على حر الخيمة، وبتصير مثل الفرن من الساعة الثامنة، وفي الشتاء المي بتدخل من كل مكان، وبتقومي تلاقي الفرش مبتل، وما في مكان تروحي عليه أو تحتمي فيه".

ولا تقف معاناتها عند تقلبات الطقس، فهي تعاني مرض السكري، وتجد صعوبة في توفير العلاج والرعاية اللازمة، فيما تتفاقم مشكلاتها الصحية بفعل الرطوبة والحرارة والبرد وقلة المياه، موضحة أن الخيام أصبحت بيئة تنتشر فيها الأمراض والالتهابات، في ظل صعوبة الحصول على مستلزمات النظافة والرعاية الصحية.

كما يتطلب الوصول إلى المياه المشي مسافات طويلة لتعبئة جالون، في حين تضطر إلى الانتظار في طوابير طويلة لاستخدام دورات المياه، وهو ما يضاعف معاناتها كامرأة تعيش مع ست بنات في مساحة ضيقة تفتقر إلى الخصوصية.

وتتابع: "أنا عندي ست بنات، وحتى أبسط الأمور صارت صعبة ومحرجة، من الوقوف على طابور الحمام إلى البحث عن المياه، وكل يوم بنواجه مشكلة جديدة".

وبالنسبة إليها، لم يعد الفقر مجرد عجز عن توفير المال، بل أصبح حالة مركبة من الحرمان، تجمع بين فقدان البيت والأرض والزوج والابن، والمرض وانعدام مصادر الدخل، وتؤكد أن غياب الزوج لا يعني فقدان شريك الحياة فحسب، بل فقدان الشخص الذي كان يساندها في أعباء النزوح، ويساعدها في بناء الخيمة وتعبئة المياه والوقوف في طوابير الحصول على الطعام، أو توفير مصدر دخل للأسرة.

وتختصر وجعها بقولها: "النزوح لحاله صعب، لكن لما يرافقه الفقد بصير الوجع أكبر، لما تكوني أرملة وعندك ست بنات، وما في حدا يسندك أو يساعدك، بتصيري شايلة كل شيء لحالك، حتى أبسط احتياجات الحياة".

### أوجاع لا تجد علاجًا

وعلى مقربة من معاناة أم حسين، تعيش عطاف أبو رياش، البالغة من العمر 65 عامًا، فصولًا أخرى من الألم، بعدما نزحت قسرا من منزلها في بيت لاهيا شمال القطاع، وتنقلت بين محطات النزوح، قبل أن تستقر في خيمة بمدينة غزة، محملة بخسارات عائلية وأوجاع جسدية أثقلت حياتها.

لم تفقد عطاف منزلها ومكانها الذي اعتادت العيش فيه فحسب، بل فقدت زوجها وابنها خلال الحرب، كما استشهد زوج ابنتها، تاركين خلفهم أطفالًا أيتامًا بلا معيل، وجدوا أنفسهم أمام واقع قاسٍ يفتقر إلى الأمان والاستقرار.

وتجد عطاف نفسها أمام أعباء نفسية واجتماعية ثقيلة، وتقول لصحيفة "فلسطين": "لا يقتصر الأمر على مرارة فقدان أفراد من عائلتي، بل تمتد إلى القلق على أحفادي الأيتام واحتياجاتهم"، في وقت تعجز فيه هي نفسها عن توفير متطلبات الحياة الأساسية وسط ظروف النزوح وشح الإمكانات.

وإلى جانب ذلك، تواجه معاناة صحية متواصلة؛ إذ تشكو من مشكلات في غضاريف الظهر والروماتيزم في قدميها، فضلًا عن إصابتها خلال الحرب بشظايا في أنحاء متفرقة من جسدها، ما جعل الحركة أكثر مشقة، وزاد من صعوبة تحمل ظروف الحياة داخل الخيمة.

وتعيش المرأة الستينية في مكان لا تتوافر فيه مقومات الراحة، ولا يوفر الحماية الكافية من تقلبات الطقس، فيما تتضاعف احتياجاتها الصحية مع صعوبة الحصول على العلاج والرعاية المناسبة. فالمساحة الضيقة وغياب التجهيزات الأساسية يجعلان الخيمة بيئة مرهقة، خصوصًا لمن يعانون أمراضًا مزمنة وإصابات تحتاج إلى متابعة مستمرة.

في الخيام، لا يجد النازحون مكانًا يستريحون فيه من ثقل ما فقدوه، بل يواجهون واقعًا يعيد إنتاج المعاناة كل يوم، فلم يعد النزوح في غزة مجرد انتقال إجباري إلى مكان جديد، بل حياة مفتوحة على الخسارة والحرمان، تتجدد فيها المعاناة مع كل يوم.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الخميس 25 جمادي الأولى 1448هـ 5 نوفمبر/ تشرين الثاني
Thursday 5 November 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

## في سطور

بداية الخدمة: عمل هاني دبابش في أونروا منذ عام 1996، وباسم مقداد منذ عام 2006.

قرار الفصل: صدر في 11 يونيو/حزيران 2026، وشمل نحو 70 موظفاً.

خلفية دبابش: اعتُقل 21 شهراً لدى الاحتلال، ثم عاد إلى عمله مدة ثمانية أشهر قبل فصله.

المسار القانوني: سلك الموظفون المسار القانوني ورفعوا دعاوى أمام محكمة نزاعات أونروا في الأردن.

الاعتصام: داخل مقر الوكالة في خان يونس، للمطالبة بالعودة إلى العمل واسترداد الحقوق الوظيفية.

تداعيات الفصل: فقدان مصادر الدخل، وتعثر تعليم الأبناء الجامعي، وصعوبة توفير العلاج والاحتياجات الأساسية.

# من خدمة اللاجئين إلى الاعتصام.. موظفو (أونروا) يواجهون الفصل وفقدان مصادر دخلهم

**خان يونس/ تامر قشطة:**

**لم يكن هاني دبابش يتخيل أن تنتهي ثلاثة عقود أمضاها في خدمة وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، بقرار فصله من عمله، بعدما أمضى 21 شهراً في سجون الاحتلال، قبل أن يعود إلى وظيفته ويواصل العمل ثمانية أشهر أخرى، ليجد نفسه فجأة خارجها، من دون مصدر دخل يعيل به أسرته أو يوفر احتياجاتها الأساسية.**






ومنذ صدور قرار فصله في 11 يونيو/ حزيران 2026، يعيش دبابش، إلى جانب عشرات الموظفين المفصولين، فصلاً جديداً من المعاناة، لا يقتصر على خسارة الوظيفة، بل يمتد إلى مستقبل الأبناء والتعليم والعلاج، في وقت يواصل فيه وزملاؤه اعتصامهم داخل مقر الوكالة في قطاع غزة، مطالبين بإعادتهم إلى أعمالهم واسترداد حقوقهم الوظيفية.

ويقول دبابش، الذي بدأ العمل في (أونروا) عام 1996، إنه أمضى نحو 30 عاماً موظفاً في الوكالة، وعمل سائقاً لمديري عملياتها في القطاع، وكان آخرهم توماس وايت، إلى جانب مدير عمليات الوكالة في الضفة الغربية سكوت أندرسون، خلال فترة عملهما في جنوب قطاع غزة.

وكانت مهمته تقتضي نقل المسؤولين إلى أماكن عملهم ومنازلهم والعيادات ومراكز الإيواء، قبل أن يتعرض للاعتقال في أثناء تأدية عمله، حين كان ضمن مهمة لتنسيق إخراج وفد طبي أجنبي محاصر داخل مجمع ناصر الطبي، عبر أحد حواجز الاحتلال مطلع عام 2024.

ويضيف لصحيفة "فلسطين" أن قوات جيش الاحتلال أنزلته من مركبة الوكالة واعتقلته، ليقضي نحو 21 شهراً في السجن، قبل الإفراج عنه وعودته إلى العمل، مؤكداً أن راتبه لم يتوقف خلال فترة اعتقاله، وأنه استأنف أداء مهامه بصورة طبيعية لمدة ثمانية أشهر، إلى أن فوجئ بقرار الفصل.

ويشير دبابش إلى أن رسالة المفوض العام للوكالة ربطت القرار بادعاءات إسرائيلية، رغم إقراره، وفق ما ورد في الرسالة، بأنه طلب من الجهات الإسرائيلية تقديم أدلة تثبت تلك الادعاءات، لكنه لم يتلقَّ أي رد حتى ذلك الوقت.

ويقول إن الموظفين المفصولين سلكوا المسار القانوني ورفعوا دعاوى أمام محكمة نزاعات أونروا في الأردن، غير أن إجراءات التقاضي قد تستغرق عاماً أو عامين، وربما أكثر، وهو ما دفعهم إلى مواصلة الاعتصام للمطالبة بإنصافهم وعدم انتظار سنوات للحصول على حقوقهم.

ولم يكن دبابش وحده من وجد نفسه أمام هذا الواقع، إذ يروي باسم مقداد، أخصائي العلاج الطبيعي في دائرة الصحة بالوكالة، أن قرار الفصل باغته في أثناء توجهه إلى العمل في 11 يونيو/حزيران الماضي، عبر رسالة إلكترونية من إدارة الوكالة، أبلغته بفصله استناداً إلى ادعاءات إسرائيلية قالت إنها غير مثبتة لديها.

ويقول مقداد، الذي عمل في أونروا منذ عام 2006، لـ"فلسطين" إنه فوجئ لاحقاً بأن القرار شمل نحو 70 موظفاً، بعدما جُمّدت حساباته المصرفية ومحافظه المالية، ليجد نفسه من دون مصدر دخل، ويضطر إلى الاستدانة والاعتماد على المساعدات لتوفير احتياجات أسرته.

ويؤكد أنه لم يتغيب عن عمله منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 وحتى صدور قرار فصله، موضحاً أنه عمل في أقسام الطوارئ ومؤسسات الوكالة ومراكز الإيواء والعيادات بين رفح وخان يونس، ولم يتسبب، بأي ضرر لزملائه أو اللاجئين الذين كانوا يترددون على المرافق الصحية.

ويضيف أن العمل كان يمثل محور حياته على مدار 20 عاماً، وأن فقدانه لم يكن مجرد خسارة وظيفة، بل ضربة لحياته الأسرية والاجتماعية، لا سيما أنه يعيل أسرة من ستة أفراد، ولديه أربعة أبناء يدرسون في الجامعات، بات عاجزاً عن تغطية نفقاتهم الجامعية.

ولا تتوقف تداعيات القرار عند الجانب الاقتصادي، بحسب مقداد، إذ يقول إن الاتهامات المرتبطة بالفصل انعكست على علاقاته الاجتماعية، وأثارت مخاوف لدى بعض المحيطين به، حتى إن بعض المستأجرين تعرضوا للطرد من مساكنهم، فيما تراجع تواصل جيران وأقارب معهم، خشية التعامل مع أشخاص ارتبطت أسماؤهم بادعاءات إسرائيلية.

ويصف ما يمر به الموظفون بأنه تدمير لحياتهم، خصوصاً أن بعضهم تجاوز الخمسين من العمر، وأصبح من الصعب عليه العثور على فرصة عمل بديلة بعد سنوات طويلة قضاها في خدمة الوكالة.

أما دبابش، فتتخذ معاناته بعداً إضافياً، إذ يعيل أسرة من ستة أفراد، بينهم مصاب أصيب خلال فترة اعتقاله، بعدما أطلق جيش الاحتلال النار عليه أثناء خروجه للحصول على بعض الطحين، ما أدى إلى إصابته في الحبل الشوكي وإصابته بالشلل.

ويقول إنه بات عاجزاً عن توفير العلاج والرعاية اللازمة له، فضلاً عن تحمل تكاليف تعليم ابنته التي تدرس طب الأسنان وابنه الذي يدرس التمريض في جامعة الأزهر، بعدما كان راتبه يشكل مصدر الدخل الأساسي للأسرة.

ويضيف أن أسرته أصبحت تعتمد على المساعدات والتكايا، وتنتظر وصول كرتونة المساعدات وكيس الطحين الذي تحصل عليه مرة كل ثلاثة أشهر، في ظل غياب أي دخل ثابت.

وبعد وعود سابقة من إدارة الوكالة بإيجاد حلول خلال 48 ساعة، ثم تقديم وعود أخرى بعد شهرين أو ثلاثة أشهر، يقول دبابش إن الموظفين عادوا إلى الاعتصام عقب عدم تنفيذ تلك الوعود، مشيراً إلى أنهم يمضون يومهم الحادي عشر داخل مقر الوكالة، في خان يونس، متمسكين بمطلب العودة إلى العمل.

وعلى الرغم من لجوء الموظفين إلى القضاء، فإن طول أمد التقاضي يضاعف مخاوفهم من استمرار أوضاعهم المعيشية الصعبة، إذ يشير مقداد إلى أن صدور حكم في القضية قد يستغرق ثلاث أو أربع سنوات.

وبين سنوات الخدمة والاعتقال والعمل خلال حرب الابادة، يجد هؤلاء الموظفون أنفسهم اليوم أمام معركة جديدة عنوانها استعادة وظائفهم وحقوقهم، بعدما تحولت قرارات الفصل، من إجراء إداري إلى أزمة تطال أسرهم وتعليم أبنائهم واحتياجاتهم اليومية، في حين يواصلون الاعتصام على أمل العودة إلى أعمالهم وإنهاء حالة الانتظار المفتوح.

# (إسرائيل) أمام صراع الهوية.. هل تقود الخلافات السياسية إلى الفوضى والحروب الخارجية؟



طلعت الخطيب

لم تعد الخلافات التي تعصف بالمشهد السياسي الصهيوني بعد الانتخابات مجرد خلافات تقليدية على تشكيل الحكومة أو توزيع المناصب والنفوذ، ولا يمكن اختزالها في صراع بين أحزاب تتنافس على المقاعد والحقائب.

فحدة المواجهة بين مكونات المنظومة السياسية، واتساع الهوة بين رؤاها، يكشفان عن أزمة أعمق تتصل بالسؤال الذي ظل مؤجلاً في إسرائيل: أي دولة يريد الإسرائيليون؟ وما الهوية التي ينبغي أن تحكم مستقبلها؟

منذ قيام دولة الإحتلال، جرى تقديمها باعتبارها دولة ذات مشروع وهوية محددين، لكن التناقضات التي تراكمت داخل المجتمع والسياسة، بين التيارات الدينية والعلمانية، واليمين والوسط، والمؤسسات القضائية والتنفيذية، وبين من يتمسكون بصيغتها الديمقراطية الليبرالية ومن يدفعون نحو دولة أكثر تطرفاً وتديناً وقومية، جعلت هذا التعريف موضع صراع متصاعد. وما نشهده اليوم قد يكون من أكثر اللحظات حساسية في تاريخها، لأن الخلاف لم يعد بشأن إدارة الدولة فحسب، بل بشأن طبيعتها وحدود سلطاتها وموقع الدين والقومية والقانون فيها.

وتزداد خطورة هذا الصراع في ظل تمسك بنيامين نتنياهو وشركائه في اليمين الديني والقومي بمشروع سياسي يريد إعادة تشكيل مؤسسات الدولة وموازين القوة داخلها، وتوسيع نفوذ التيارات الأكثر تشدداً، وتكريس رؤية لا تقف عند حدود تغيير السياسات الحكومية، بل تمتد إلى إعادة تعريف إسرائيل نفسها. في المقابل، ترى قوى سياسية واجتماعية واسعة أن هذا المسار يهدد ما تعتبره أسس النظام الإسرائيلي، ويقوض استقلال المؤسسات، ويفتح الباب أمام تركيز السلطة في يد الحكومة.

هنا تتجاوز الأزمة الحسابات الحزبية لتصبح صراعاً على الشرعية ومصادر القوة.

فكل طرف ينظر إلى الطرف الآخر باعتباره تهديداً لمستقبل الدولة، ومع تراجع الثقة بالمؤسسات واتساع الاستقطاب، تزداد احتمالات الاحتجاجات والتصادم الداخلي وتعطل مؤسسات الحكم. الفوضى ليست حتمية، لكنها احتمال يزداد مع انسداد التسوية السياسية.

ولا يمكن فصل هذا المشهد عن تداعيات الحرب الإجرامية على قطاع غزة، وما كشفته من إخفاقات سياسية وأمنية وعسكرية، ومن أسئلة عميقة بشأن القيادة والمسؤولية والقدرة على تحقيق الأهداف المعلنة.

فالحرب لم توحد المجتمع الصهيوني بصورة دائمة، كما لم تنه الخلافات التي سبقتها؛ بل أعادت طرحها بصورة أكثر حدة، وأظهرت التباين بين من يريدون مواصلة النهج العسكري وتوسيع المواجهة، ومن يرون أن استمرار الحروب لا يقدم حلاً سياسياً ولا يضمن الأمن. وفي مثل هذه البيئة، تبرز مخاوف من أن تتحول الجبهات الخارجية إلى وسيلة للهروب من المأزق الداخلي.

فافتعال مواجهة أو توسيع حرب قائمة قد يمنح القيادة فرصة لتوحيد قطاعات من الجمهور خلف خطاب التهديد، وتأجيل مساءلة الحكومة، وإعادة ترتيب الأولويات السياسية والأمنية. وقد لا يكون قرار الحرب بالضرورة نتيجة خطة متفق عليها، لكن من الخطأ تجاهل أن بعض القيادات قد ترى في التصعيد الخارجي فرصة لتعزيز موقعها الداخلي أو فرض وقائع جديدة.

ومن هنا تكتسب فكرة "إسرائيل الجديدة" التي يدفع نتنياهو وشركاؤه باتجاهها خطورتها؛ فهي، وفق قراءة هذا المسار، لا تكتفي بتغيير شكل الحكم، بل تسعى إلى فرض معادلات إقليمية جديدة، وتوسيع هامش القوة العسكرية، والتعامل مع الحقوق الفلسطينية باعتبارها عقبة ينبغي تجاوزها لا قضية سياسية وقانونية يجب حلها. وفي سبيل ذلك قد تصبح كلفة التصعيد، داخلياً وخارجياً، أمراً ثانوياً أمام الحفاظ على المشروع السياسي ومكتسباته.

لكن الرهان على القوة والحروب لا يلغي التناقضات، بل قد يضاعفها. فالمجتمعات التي تتسع فيها فجوات الهوية والثقة لا تستعيد تماسكها بمجرد نقل الصراع إلى الخارج، كما أن الانتصارات العسكرية، إن تحققت، لا تمنح بالضرورة شرعية سياسية دائمة ولا تعالج أزمات الحكم والاقتصاد والعلاقات بين مكونات المجتمع. بالنسبة للفلسطينيين، لا ينبغي قراءة هذه الخلافات بوصفها مؤشراً تلقائياً على تراجع الخطر الصهيوني أو اقتراب تغيير جوهري في سياساته. فالتنافس بين القوى الصهيونية قد يدور حول أدوات إدارة الصراع وحدود استخدام القوة، لا حول إنهاء الاحتلال أو الاعتراف بالحقوق الوطنية الفلسطينية. وقد يكون انتقال الأزمة إلى ساحات خارجية سبباً في تصعيد الاعتداءات وتوسيع دائرة المواجهة، لا مدخلاً إلى التهدئة.

إن *"إسرائيل" تقف أمام اختبار يتجاوز نتائج الانتخابات وتوازنات الكنيست؛ إنه اختبار لهوية الدولة وشكل نظامها ومستقبل مجتمعها*. وكلما تعمق الانقسام، ازدادت احتمالات الاضطراب الداخلي والتصعيد الإقليمي. لذلك فإن السؤال الأهم ليس من سينجح في تشكيل الحكومة، بل أي مشروع سينتصر، وما الثمن الذي سيدفعه الصهاينة والمنطقة والشعب الفلسطيني في سبيله. فحين تتحول هوية الدولة إلى ساحة صراع مفتوح، تصبح الفوضى احتمالاً قائماً، وتغدو الحروب الخارجية إحدى الأدوات التي قد تلجأ إليها القيادة لتثبيت واقع جديد، مهما بلغت كلفته.

# الشيخ جراح في مهداف الاستيطان: مشاريع متكاملة لتغيير وجه الحيّ



علي إبراهيم

شهدت قضية حي الشيخ جراح تطورات عديدة خلال العام الحالي، فلم يقتصر استهداف الحي على محاولات إخلاء العائلات الفلسطينية من منازلها والاستيلاء على عقاراتها، فمن الواضح بأن هناك سعيًا من قبل أذرع الاحتلال لإعادة تشكيل الحي عمرانيًا وديموغرافيًا، عبر إقامة بؤر استيطانية ومؤسسات ذات طابع ديني وتعليمي، تتداخل فيها الأدوات القانونية والتخطيطية مع الأهداف السياسية. إذ يكشف الإعلان عن مخطط جديد لإقامة 122 وحدة استيطانية على أنقاض فندق "شبرد" التاريخي، عن مخططات ممنهجة، تُحاصر فيها المشاريع الاستيطانية منازل الفلسطينيين، وتكرّس الوجود الاستيطاني في الحيّ، وتحوله إلى وقائع يصعب التراجع عنها. ويمتد المشروع بحسب المعطيات، على مساحة 5.8 دونمات، وبارتفاع يصل إلى 12 طابقًا، في خطوة تعزز الحضور الاستيطاني في أحد الأحياء الأكثر حساسية في القدس المحتلة، ويستبطن المشروع جملةً من المخاطر، نستعرض أبرزها في هذا المقال، مع ربط المشروع الجديد بالمشاريع السابقة، في سياق فهم أهداف الاحتلال الرامية إلى فرض المزيد من التضييقات على السكان، وتغيير ملامح الحي التاريخية والاجتماعية، وتعميق الفصل بين الأحياء الفلسطينية في المدينة المحتلة.

حيّ في قلب معركة السيطرة على القدس

يكتسب حيّ الشيخ جراح أهميته من موقعه شمال البلدة القديمة، إذ يشكل حلقة وصل بين الأحياء الفلسطينية في مركز القدس وجنوبها، ونظيرتها في شمال المدينة، وقد احتفظ الحي، إلى جانب أهميته الجغرافية، بمكانة سياسية وثقافية بارزة، إذ ضمّ منزل مفتي القدس الحاج أمين الحسيني، ومقر "بيت الشرق"، إلى جانب المسرح الوطني الفلسطيني، ومؤسسات تعليمية ودولية، فضلًا عن مقرات بعثات دبلوماسية ومنظمات أممية، وأبرزها مقر وكالة الأونروا في الأراضي المحتلة، والذي دمرته جرافات الاحتلال بقرارٍ من "الكنيست".

ونظرًا لهذه الأهمية ولموقع الحيّ الاستراتيجيّ، تصاعد استهداف الحي في سياق مساعي الاحتلال إعادة هندسة المجال المحيط بالبلدة القديمة والمسجد الأقصى المبارك، عبر توسيع الامتداد الاستيطاني بين محيط الجامعة العبرية والمناطق الاستيطانية في القدس المحتلة، وتعزيز الفصل العمراني بين الأحياء الفلسطينية شمال المدينة والبلدة القديمة وسلوان. وتعود محاولات السيطرة على الشيخ جراح إلى ما قبل عام 1967، لكنها اتخذت مسارًا أكثر تنظيمًا بعد الاحتلال، مستفيدة من تشريعات إسرائيلية، في مقدمتها قانون الشؤون القانونية والإدارية لعام 1970، الذي أتاح لجهات يهودية المطالبة بعقارات في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، بذريعة ملكيتها لهذه الأراضي أو العقارات قبل عام 1948، في حين لا يتمتع اللاجئون الفلسطينيون بحق مماثل لاستعادة أملاكهم التي فقدوها في الشطر الغربي من المدينة. وقد أسهم هذا الاختلال القانوني في فتح الباب أمام جمعيات استيطانية لملاحقة العائلات الفلسطينية في الحي، وتحويل نزاع الملكية إلى مسار متواصل من التهديد بالإخلاء والاستيلاء.

من الإخلاء إلى فرض الوقائع العمرانية

وقد مثّلت قضية العائلات الفلسطينية في حي الشيخ جراح، التي تصاعدت بصورة لافتة عام 2021، نموذجًا واضحًا لهذا المسار، فقد واجهت عائلات الحي، على مدى سنوات طويلة، دعاوى قضائية وإجراءات إخلاء استندت إلى ادعاءات الملكية من قبل الجمعيات الاستيطانيّة، وأفضت بعض هذه الإجراءات إلى إخراج عائلات من منازلها، كما حدث مع عائلتي الغاوي وحنون عام 2009، وعائلة شماسنة عام 2017. وعلى الرغم من هذه الهجمة الاستيطانية الشرسة، والتي تتضافر فيها أذرع الاحتلال القانونية والاستيطانيّة، إلا أن صمود سكان الحيّ واتساع التضامن الفلسطيني والدولي مع قضيتهم، عرقلا محاولات الاحتلال حسم هذه المعركة من خلال الإخلاء القسريّ، وهو ما دفع أذرع الاحتلال للمضي قدمًا في إقرار المزيد من المشاريع الاستيطانية الجديدة، والتي تتيح له فرض حضور استيطاني متزايد داخل الحيّ، بدل الاكتفاء بملاحقة العائلات في المحاكم، وتضييق الخناق عليهم بشكل متدرج عبر زيادة وتيرة الحضور الاستيطاني في الحيّ، عبر أدوات تغيير البيئة العمرانيةً المحيطة بهم، ورفع أعداد المستوطنين.

ويبرز في هذا السياق مشروع مؤسسة "أور سوماياخ" الدينية، الذي يُعدّ أنموذجًا للاستيطان تحت غطاء التعليم. ففي 23 نيسان/أبريل 2026، كشفت منظمة "عير عميم" الحقوقية الإسرائيلية أن لجنة التخطيط والبناء في بلدية الاحتلال وافقت على مخطط لإقامة مدرسة دينية يهودية في الحي، بعد رفض الاعتراضات التي قدمتها المنظمة بالاشتراك مع جمعية الشيخ جراح المجتمعية.

وتعود خلفية المشروع إلى عام 2007، حين تنازلت بلدية الاحتلال عن قطعة أرض كانت مخصصة للمرافق العامة لمصلحة "سلطة أراضي إسرائيل"، التي نقلتها بدورها إلى مؤسسة "أور سوماياخ" من دون مناقصة، ليتحول تخصيص الأرض إلى مشروع لإقامة مدرسة دينية. ويقع المشروع على مساحة تقارب خمس دونمات، عند المدخل الجنوبي للحي، مقابل مسجد الشيخ جراح، ويتضمن مبنى بارتفاع 11 طابقًا، ومرافق تعليمية وسكنًا لمئات الطلاب، إضافة إلى مساكن لأعضاء الهيئة التدريسية. وهذه المواصفات تجعل المشروع، وفق قراءة أبعاده ومكوناته، أقرب إلى مجمع استيطاني ذي حضور سكاني دائم، لا إلى منشأة تعليمية محدودة الأثر.

"أمانا" ونقل أدوات الاستيطان إلى القدس

أما المخطط الجديد لإقامة 122 وحدة سكنية على أنقاض فندق "شبرد"، فتبرز دلالته في الجهة التي تقف خلفه، وهي حركة "أمانا" الاستيطانية، المعروفة بنشاطها في دعم التوسع الاستيطاني وإقامة البؤر في الضفة الغربية، ويُشير انتقال جزء من نشاطها إلى مشروع داخل حيّ الشيخ جراح إلى أبعاد أخرى، تتصل بأهداف الاحتلال المتمثلة بتغيير الميزان الديموغرافي في المدينة، وتكثيف المشاريع الاستيطانية في القدس والضفة الغربية المحتلتين، إضافةً إلى تداخل عملها مع الجهات الرسمية والتخطيطية لدى الاحتلال، وهو ما يسرّع تحويل الأراضي والمواقع المستهدفة إلى مشاريع استيطانية.

ويأتي المشروع امتدادًا لمسار يستهدف إحداث تغيير متراكم في الحي، لا سيما مع وجود مشاريع أخرى ذات طابع استيطاني أو تهويدي، من بينها مشروع "أور سوماياخ" آنف الذكر، ومشروع تحويل المقر الرئيس لوكالة "الأونروا" إلى مشروع استيطاني يضم نحو 1400 وحدة استيطانيّة، على مساحة تقدّر بنحو 42 دونمًا، وتسعى هذه المشاريع إلى تعزيز الكثافة الاستيطانية في نقاط متقاربة داخل النسيج الفلسطيني، وزيادة الاحتكاك بين المستوطنين والسكان، وما يرتبط بذلك من توسيع الحضور الأمني والعسكري، وتقييد حركة الأهالي. وتتجاوز آثار هذه المشاريع حدود المباني التي تقام عليها؛ إذ يمكن أن تسهم في تطويق المنازل الفلسطينية، وإضعاف التواصل الاجتماعي والعمراني بين أجزاء الحي، وتهيئة الظروف لمزيد من الاعتداءات والضغوط على السكان. كما أن توظيف عناوين مثل التعليم أو التطوير العمراني لا يلغي طبيعة هذه المشاريع ولا سياقها.

معركة تتجاوز حدود الحي

أخيرًا، إن *ما يجري في حيّ الشيخ جراح يعكس إستراتيجية أوسع لتغيير التركيبة السكانية والجغرافية للقدس المحتلة، تقوم على مسارين متكاملين*: تعزيز الوجود الاستيطاني داخل الأحياء الفلسطينية، والضغط على السكان الأصليين عبر الإخلاء والتضييق وتقييد إمكانات التوسع العمراني. وفي هذا الإطار، يشكل الحي موقعًا محوريًا في محاولات وصل التجمعات الاستيطانية، وعزل الأحياء الفلسطينية عن بعضها، وإضعاف امتدادها نحو البلدة القديمة والمسجد الأقصى.

وعلى الرغم من كل هذه المخاطر، يظلّ *الصمود الفلسطيني في الحيّ وفي مناطق القدس المحتلة وأحيائها المختلفة، هو العقبة الأساسيّة أمام مشاريع الإحلال والتهويد*. ولكن موجات العدوان الأخيرة، وتلك الوحشية التي ظهرت خلال حرب الإبادة وتطال كل الأراضي الفلسطينيّة، تُشير بأن الاحتلال ليس بعيدًا عن تكرار ما جرى في الخليل أو في مخيمات الضفة الغربية في القدس المحتلة، مجبرًا السكان على التهجير القسريّ، وهي من دون أدنى شك ستكون مرحلة بالغة الخطورة، تقتضي التعامل مع هذه المشاريع بطرق وأشكال مختلفة، وتستوجب مقاربات جديدة في سياق واقع يريد الاحتلال تجاوزه في سياق سعيه إلى تحقيق مدينته اليهوديّة التي يحلم بها.

المقالات التي تنشر عبر صفحات " فلسطين حارسة الحقيقة " تعبر عن رأي أصحابها

## تداعيات إغلاق الاحتلال معبر رفح

توقف تدفق شاحنات تحمل مواد غذائية ومساعدات إنسانية قادمة من مصر.
مخاوف من نقص مزيد من السلع الأساسية وتراجع المعروض في الأسواق.
تحذيرات من ارتفاع آخر للأسعار واتساع فجوة القدرة الشرائية لدى الأسر.
غياب مخزون سلعي يكفي لمواجهة حالات الإغلاق المتكررة.
تراجع الإنتاج الزراعي المحلي وصعوبة الوصول إلى معظم الأراضي الزراعية الواقعة شرق الخط الأصفر والخاضعة لسيطرة الاحتلال.
استمرار عمل حاجز كرم أبو سالم لا يعوض تلقائياً الإمدادات المتوقفة عبر رفح.
اعتماد مئات آلاف الأسر على المساعدات الإنسانية لتأمين احتياجاتها الغذائية.
- لم تتجاوز نسبة الشاحنات التي سمح الاحتلال بدخولها منذ وقف إطلاق النار ثلث الكميات المتفق عليها والاحتياج الفعلي لقطاع غزة، وفق المكتب الإعلامي الحكومي.

# إغلاق الاحتلال معبر رفح يضيّق الخناق وخبراء يحذرون من ارتفاع آخر للأسعار

**غزة/ رامي رمانة:**

**يفتح وقف سلطات الاحتلال إدخال السلع والمساعدات القادمة من مصر عبر معبر رفح فصلاً جديداً من الضغوط الاقتصادية والمعيشية على قطاع غزة.**

**وبين مخاوف نقص الإمدادات وارتفاع الأسعار، يحذر اختصاصيان اقتصاديان من تداعيات القرار على الأمن الغذائي، مع محدودية البدائل وصعوبة تعويض الشاحنات المتوقفة.**

ويقول المختص في الشأن الاقتصادي د. محمود القشاش إن إغلاق الاحتلال معبر رفح ووقف إدخال المساعدات والشاحنات التجارية القادمة من مصر لا يمثل مجرد تعطيل لمسار توريد، بل يضيف حلقة جديدة إلى أزمة اقتصادية وغذائية يعانيها قطاع غزة منذ سنوات حرب الإبادة.

ويبين القشاش لصحيفة "فلسطين" أن القطاع يواجه خسارة تدفقات تُقدّر بنحو 50 إلى 60 شاحنة يومياً تدخل من معبر رفح، أي ما يعادل 1500 إلى 1800 شاحنة شهرياً، وتشكل ما نسبته 20 إلى 25% من حجم الوارد من الشاحنات وفق متوسط الحركة، مشيراً إلى أن هذه الشاحنات تحمل مواد غذائية ومساعدات إنسانية.

وينبه إلى أن الخطورة تكمن في أن السوق الغزي يعاني أصلاً من هشاشة سلاسل الإمداد، وضعف المخزون السلعي، وتراجع القدرة الشرائية للسكان. وبالتالي، فإن توقف المسار قد يؤدي إلى تقليص المعروض، وزيادة الضغوط السعرية، واتساع الفجوات بين الأسواق، وفتح المجال أمام مزيد من المضاربة والاحتكار.

وعلى صعيد الأمن الغذائي، يوضح القشاش أن المشكلة لا تتعلق فقط بتوافر الغذاء، بل بقدرة الأسر على الوصول إليه وامتلاك القدرة الشرائية لشرائه، لافتاً إلى أن هناك مئات الآلاف من الأسر التي تعتمد على المساعدات، وأن أي تعطيل لتدفقها يضع هذه الأسر أمام مخاطر معيشية أكثر حدة.

ويشدد على أن استمرار عمل حاجز كرم أبو سالم لا يعني تعويض النقص الناجم عن وقف الإمدادات عبر معبر رفح تلقائياً، ما لم تقابله زيادة فعلية في أعداد الشاحنات وكميات السلع وتنوعها.

من جانبه يؤكد الخبير الاقتصادي د. محمد بربخ أن الحياة المعيشية واليومية للمواطنين في قطاع غزة تتأثر مباشرة جراء إجراءات إغلاق المعابر وتقييد حركة البضائع، بغض النظر عن الذرائع الأمنية أو السياسية التي يسوقها الاحتلال.

ويقول بربخ لـ"فلسطين" إن الحديث عن إغلاق المعابر يشكل ضغطاً هائلاً على الاحتياجات الأساسية للمواطنين ويؤدي إلى ارتفاع جنوني في الأسعار وحدوث إرباك واسع في الأسواق.

ويوضح أن قطاع غزة يعاني غياب مخزون سلعي حقيقي يكفي لمواجهة حالات الإغلاق المتكررة، بالتزامن مع تراجع حاد في الإنتاج المحلي، لا سيما في القطاع الزراعي الذي فقد جزءاً كبيراً من مقوماته.

ويشير إلى أن الحرب أدت إلى تراجع المساحات المزروعة، إذ لا يُزرع اليوم سوى نحو 4% من الأراضي الزراعية، في حين تقع باقي المساحات التي كانت تشكل "سلة غذاء غزة" في مناطق شرق الخط الأصفر وتحت سيطرة الاحتلال، ما يجعل الوصول إليها بالغ الصعوبة.

ويضيف أن القطاع كان في السابق يغطي نسباً عالية من احتياجاته عبر الإنتاج المحلي، حيث بلغت نسبة الاكتفاء الذاتي من الخضروات 100%، ومن الفواكه نحو 50%.

وبينما يتعلق بالذرائع المرتبطة بمزاعم تهريب السلع، يدحض بربخ ادعاءات الاحتلال بهذا الشأن، مبيناً أن القوائم السلعية المعتمدة على جانبي حاجز كرم أبو سالم ومعبر رفح تخضع لضوابط صارمة، وتكاد تكون متطابقة بين الجانبين الإسرائيلي والمصري، مع وجود بعض التفاوت في أعداد السلع المسموح بإدخالها من الجانب المصري مقارنة بالمعابر الأخرى.

ووفقاً لتصنيف الأمن الغذائي المرحلي (IPC)، يواجه نحو 1.4 مليون شخص، أي ما يعادل 67% من سكان القطاع، مستويات من انعدام الأمن الغذائي الحاد عند مرحلة الأزمة أو أسوأ، فيما تظل التحذيرات قائمة من هشاشة التحسن المرتبط بتدفق المساعدات والإمدادات الإنسانية والتجارية.

وفي الثاني من الشهر الجاري، قال المكتب الإعلامي الحكومي في بيان، إن الاحتلال لم يسمح بدخول سوى 77,657 شاحنة فقط من أصل 232,800 شاحنة مطلوبة ومُتفق عليها منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار قبل نحو عام، بنسبة التزام متدنية وخطيرة بلغت (33.3%) فقط من الاحتياج الفعلي لقطاع غزة.

### لقاء توعوي لمزارعي الحدائق المنزلية ومربي الدجاج المنزلي

# "الزراعة" تتفقد المزروعات المكشوفة ومبادرات المزارعين في النصيرات

غزة/ فلسطين:

نفذت مديرية زراعة المحافظة الوسطى جولة ميدانية تفقدية في منطقة النصيرات، وذلك للاطلاع على واقع الزراعات المكشوفة والجهود المبذولة من المزارعين للحفاظ على الإنتاج.

وقالت المديرية في تصريح صحفي أمس: خلال الجولة، لاحظ الفريق الفني وجود زراعات مكشوفة متنوعة، إلى جانب مبادرات مميزة قام بها المزارعون من خلال استثمار المساحات الصغيرة وزراعة كل شبر متاح من أراضيهم، في صورة تعكس تمسك المزارع الفلسطيني بأرضه وإصراره على استصلاحها رغم التحديات.

كما رصد الفريق زراعة نباتات عطرية(النعناع)، داخل بيوت بلاستيكية صغيرة، واستغلال المساحات المنزلية والزوايا المتاحة للزراعة، مما يسهم في توفير الاحتياجات الأسرية وتحسين سبل العيش وتعزيز الأمن الغذائي.

وأكدت مديرية زراعة الوسطى أن هذه المبادرات الفردية تدل على وعي المزارع وإبداعه في التكيف مع الظروف الراهنة، مشيدة بصمود المزارعين وإصرارهم على البقاء والإنتاج، ومؤكدة استمرارها في تقديم الدعم الفني والإرشادي ومتابعة كافة الملاحظات الميدانية لخدمة المزارعين.



ويأتي هذا النشاط ضمن خطة المديرية لتعزيز التواصل المباشر مع المزارعين، وتشجيع الزراعات المنزلية والمكشوفة، ودعم صمود الأسر الريفية في المحافظة الوسطى.

من جهة أخرى، نفّذ فريق من المهندسين الزراعيين بمديرية زراعة الوسطى من تخصصي الإنتاج الحيواني والإنتاج النباتي، لقاءً إرشادياً استهدف عدداً من مزارعي الحدائق المنزلية ومربي الدجاج المنزلي في المحافظة الوسطى.

وتناول اللقاء مجموعة من الإرشادات والتوصيات الفنية الهادفة إلى تحسين الممارسات الزراعية وتعزيز الاستفادة من الإمكانات المتاحة لدى الأسر، حيث قدّم مهندسو الإنتاج الحيواني مجموعة من التوجيهات لمربي الدجاج المنزلي، شملت أسس التربية السليمة، والتغذية المتوازنة، وتوفير الرعاية الصحية والوقاية من الأمراض، والاهتمام بالنظافة والتهوية المناسبة، بما يسهم في تحسين الإنتاج ورفع كفاءة التربية وتعظيم العائد والاستفادة من الدجاج المنزلي كمصدر مهم للغذاء والدخل الأسري.

كما قدم مهندسو الإنتاج النباتي شرحاً حول أبرز الآفات والأمراض التي تصيب المحاصيل المزروعة في الحدائق المنزلية، وطرق التعرف عليها والحد من انتشارها، مع توضيح أساليب المكافحة والعلاج باستخدام المواد والبدائل المتوفرة لدى المزارعين، وبما يراعي الظروف الراهنة ومحدودية توفر المستلزمات الزراعية.

ويأتي هذا اللقاء في إطار جهود مديرية زراعة المحافظة الوسطى لتعزيز التواصل المباشر مع المزارعين والمربين، وتقديم الإرشادات الفنية المناسبة لاحتياجاتهم، ودعم الإنتاج الزراعي والحيواني المنزلي، بما يسهم في تعزيز صمود الأسر وتحسين مستوى الأمن الغذائي في ظل الظروف الراهنة.

كان خليل أبو غزة أحد أبرز وجوه الرياضة في دير البلح، جمع بين التألق الكروي والعمل الإداري والخيري، قبل أن يستشهد برفقة أفراد من عائلته إثر استهداف منزلهم.

# خليل أبو غزة..

## «صخرة الدفاع» الذي غادر الملاعب شهيدا برفقة عائلته





ولد خليل أبو غزة عام 1969 في دير البلح.

لُقب بـ»صخرة الدفاع» مع خدمات دير البلح.

كان من مؤسسي نادي الصلاح الرياضي.

ساهم في صعود الصلاح للدرجة الممتازة موسم 1998-1999.

تولى الإشراف الرياضي على نادي الصلاح.

شغل منصب أمين سر النادي.

عمل مديرا للمشتريات في جمعية الصلاح الخيرية.

شارك في مجلس إدارة إعمار ستاد الدرة.

استشهد في 21 نوفمبر 2023 بقصف منزله في دير البلح برفقة أفراد من عائلته.

رحل تاركا إرثا رياضيا وإنسانيا، فيما طال الدمار الملعب الذي عمل على إعماره.

غزة/ فلسطين:

في غزة، لا تقاس الخسارات بالأرقام، بل بالأحلام التي كانت تنبض داخل كل بيت، وبالأسر التي كانت ترسم ملامح مستقبلها قبل أن تمحو الحرب تفاصيل حياتها في لحظة واحدة. هنا، لا تتوقف المأساة عند فقدان إنسان، بل تمتد لتطال حكاية عائلة كاملة، وذكريات سنوات طويلة، وأحلاما لم تجد طريقها إلى الاكتمال.

وضمن هذا المشهد الدامي، انضمت عائلة جديدة إلى قائمة العائلات التي شطبت تفاصيلها من السجل المدني، إثر استهداف منزلها في مدينة دير البلح وسط قطاع غزة، ليرحل رجل الرياضة والعطاء خليل عبد الحميد يوسف أبو غزة "أبو أحمد"، برفقة أفراد من عائلته، تاركا خلفه سيرة حافلة بالإنجازات الرياضية والإنسانية، ووجعا لا تختصره الكلمات.

ولد الشهيد خليل أبو غزة في مدينة دير البلح عام 1969، ونشأ بين أزقتها، حاملا شغفا بكرة القدم رافقه منذ سنواته الأولى، حتى أصبح اسمه جزءا من ذاكرة الحركة الرياضية في المحافظة الوسطى.

عرفته الجماهير الرياضية في قطاع غزة بلقب "صخرة الدفاع"، بعدما قدم مستويات مميزة في مركزه، وتميز بالصلابة والانضباط والروح القتالية، وهي الصفات التي جعلته أحد الوجوه البارزة في نادي خدمات دير البلح.

لم يكن أبو أحمد مجرد لاعب يبحث عن حضور شخصي داخل المستطيل الأخضر، بل كان صاحب رؤية تتجاوز حدود المنافسة والنتائج، إذ آمن بدور الرياضة في بناء المجتمع واحتضان الشباب، ووجد في الأندية مساحة لصناعة جيل قادر على حمل المسؤولية.

ومن هذا المنطلق، كان من الأعضاء المؤسسين لنادي الصلاح الرياضي، الذي ارتبط اسمه بمسيرته الكروية والإدارية، وشكل محطة أساسية في مشواره الرياضي.

كان خليل أبو غزة أحد أركان الجيل الذهبي لنادي الصلاح، وأحد المساهمين في صناعة مرحلة مهمة من تاريخه، بعدما شارك في قيادة الفريق نحو تحقيق الإنجازات والبطولات، وصولا إلى الصعود التاريخي للدرجة الممتازة خلال الموسم الكروي 1999-1998.

ولم يكن ذلك الإنجاز مجرد محطة عابرة في مسيرة النادي، بل شكل ثمرة سنوات من العمل والتضحيات، التي شارك فيها لاعبون وإداريون آمنوا بقدرة الفريق على الوصول إلى مكانة متقدمة في كرة القدم الفلسطينية.

وبفضل حضوره الفني وشخصيته القيادية، ترك أبو أحمد بصمة واضحة لدى زملائه والجماهير، ليصبح لقبه "صخرة الدفاع" أكثر من مجرد وصف لمركزه داخل الملعب، بل تعبيرا عن شخصيته التي اتسمت بالثبات والإخلاص والالتزام.

ومع مرور السنوات، لم يبتعد عن النادي بعد انتهاء مشواره لاعبا، بل انتقل إلى مرحلة جديدة من العطاء، واضعا خبرته في خدمة الأجيال اللاحقة.

امتد دوره إلى العمل الإداري والتطويري، حيث تولى مهمة المشرف الرياضي لنادي الصلاح لعدة سنوات، وأسهم في متابعة الفرق والأنشطة الرياضية، والعمل على تطوير المواهب الشابة وإتاحة الفرصة أمامها لإثبات قدراتها.

كما شغل منصب أمين سر النادي، وتولى إدارة الملفات الرياضية، مستندا إلى خبرة اكتسبها من سنوات طويلة قضاها داخل الملاعب وفي أروقة المؤسسات الرياضية.

كان يؤمن بأن بناء الأندية لا يتحقق بالنتائج وحدها، بل يحتاج إلى إدارة قادرة على الاستمرار، وبيئة تحتضن اللاعبين، وتمنح المواهب الناشئة فرصة النمو والتطور.

لذلك، لم يقتصر حضوره على المناسبات والبطولات، بل كان جزءا من تفاصيل العمل اليومي، ومن الجهود التي ساعدت في الحفاظ على استمرارية النادي وتعزيز مكانته في المجتمع المحلي.

ولم تنحصر مسيرة الشهيد في المجال الرياضي، إذ كان العمل الاجتماعي والإنساني ركنا أساسيا في حياته، حيث عمل مديرا للمشتريات في جمعية الصلاح الخيرية، وشارك من خلال موقعه في خدمة الفئات المحتاجة، وتوفير المساعدات للفقراء والأسر التي تواجه ظروفا معيشية صعبة.

وهكذا جمع أبو أحمد بين أكثر من دور، فكان لاعبا ومدربا للأجيال في تجربته الرياضية، وإداريا في مؤسسته، وناشطا في العمل الخيري، حريصا على أن يكون قريبا من الناس واحتياجاتهم.

كما شارك في العمل الوطني والرياضي بصفته عضوا في مجلس إدارة إعمار ستاد الدرة بمدينة دير البلح، وهو الملعب الذي شكل مساحة مهمة لاحتضان المنافسات والأنشطة الرياضية في المحافظة الوسطى.

وكان وجوده ضمن هذه الجهود امتدادا لقناعته بأهمية الحفاظ على المنشآت الرياضية وتطويرها، باعتبارها جزءا من البنية المجتمعية، ومتنفسا للشباب والأطفال في قطاع غزة.

لكن حرب الإبادة التي طالت القطاع لم تستثن هذه المسيرة، إذ استشهد خليل أبو غزة يوم الثلاثاء الموافق 21 نوفمبر 2023، إثر استهداف منزله في مدينة دير البلح، ليرحل برفقة أفراد من عائلته، في مشهد يجسد حجم المأساة التي عاشتها الأسر الفلسطينية، بعدما لم تعد المنازل الآمنة بمنأى عن القصف والدمار.

ولم تكن جريمة استشهاده منفصلة عن الخسائر التي لحقت بالقطاع الرياضي الفلسطيني خلال الحرب، فقد امتدت تداعيات العدوان إلى اللاعبين والمدربين والإداريين والحكام، فضلا عن المنشآت والمرافق التي شكلت لعقود حاضنة للأنشطة الرياضية.

وبينما فقدت الرياضة الفلسطينية عددا كبيرا من كوادرها وأبنائها، تعرضت الملاعب والأندية والمنشآت الرياضية للتدمير والاستهداف، وتحولت مساحات كانت مخصصة للتدريب والمنافسات إلى ركام أو أماكن لإيواء النازحين.

وكان ستاد الدرة، الذي ساهم الشهيد في جهود إعماره، من بين المنشآت الرياضية التي طالتها تداعيات الحرب، في مفارقة تختصر حجم الخسارة؛ فالرجل الذي عمل على إعادة الحياة إلى أحد أبرز الملاعب في المنطقة، رحل في حرب لم تترك للرياضة ومؤسساتها مساحة آمنة.

ولم يتوقف أثر الاستهداف عند حدود المنشآت، بل امتد إلى الرياضيين أنفسهم، الذين فقد كثير منهم حياتهم داخل منازلهم أو أثناء نزوحهم، بعيدا عن الملاعب التي شهدت سنوات عطائهم.

كما طال عائلات كاملة، لتتحول قصص الرياضيين من سجلات الإنجازات والمنافسات إلى حكايات فقد وغياب، وتفقد الرياضة الفلسطينية أسماء كان بإمكانها مواصلة العمل وتطوير الأجيال والمساهمة في بناء مستقبلها.

في ذلك الثلاثاء الحزين، خفت صوت "صخرة الدفاع" الذي طالما قاد زملاءه وشاركهم لحظات الانتصار، وغاب "أبو أحمد" عن المشهد الرياضي والاجتماعي، لكنه ترك خلفه إرثا يتجاوز الألقاب والمناصب.

فقد كانت حياته حكاية رجل جمع بين شغف اللاعب، ومسؤولية الإداري، وإنسانية العامل في المجال الخيري، وكرس سنوات عمره لخدمة مدينته وأبنائها.

رحل خليل أبو غزة، ورحلت معه أحلام عائلته التي كانت تستحق حياة آمنة ومستقبلا أفضل، لكن اسمه سيبقى حاضرا في ذاكرة نادي الصلاح وخدمات دير البلح والكرة الفلسطينية.

# الشاطئ والاستقلال يتأهلان لنهائي بطولة كأس الألف شهيد





غزة/ فلسطين:

تأهل فريقا خدمات الشاطئ والاستقلال لنهائي بطولة كأس الألف شهيد لكرة القدم، عقب فوزهما على غزة الرياضي وخدمات البريج في نصف نهائي المسابقة، ليضرب الفريقان موعداً مرتقباً في مواجهة فاصلة لتحديد بطل قطاع غزة.

وعلى ملعب نادي فلسطين جنوب مدينة غزة، نجح خدمات الشاطئ في الفوز على فريق غزة الرياضي، بركلات الترجيح بنتيجة (1-2)، إثر انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل الإيجابي بهدفين لمثلهما.

وسجل هدفي الشاطئ بلال النجار وأحمد عفانة، فيما أحرز هدفي غزة الرياضي حمزة موسى وعلي زايدة، في مواجهة اتسمت بالإثارة والندية حتى لحظاتها الأخيرة.

وأدار اللقاء طاقم تحكيم مكون من حازم الصوفي للساحة، وساعده فادي السمهوري ومحمد الزعانين.

وتجاوز فريق الاستقلال نظيره خدمات البريج، وفاز عليه بنتيجة (1-2)، في المباراة التي جمعتهما على ملعب نادي اتحاد دير البلح.

ويدين الاستقلال بانتصاره إلى لاعبيه إبراهيم العيادي وعبد الرحمن الزاملي، اللذين سجلا هدفي الفريق، بينما أحرز خالد أبو حامدة الهدف الوحيد لخدمات البريج.

أدار المباراة طاقم تحكيم مكون من محمود الصواف للساحة، وساعده عطا وافي وخالد أبو الخير.

ومن المقرر أن يحدد اتحاد كرة القدم موعد المباراة النهائية، التي ستجمع خدمات الشاطئ، بطل فرع غزة والشمال، والاستقلال، بطل فرع الوسطى والجنوب، لتحديد بطل المحافظات الجنوبية، في ختام منافسات بطولة كأس الألف شهيد، التي حملت اسمها تخليداً لتضحيات شهداء الأسرة الرياضية الفلسطينية.

# الزمالك يكشف تفاصيل إصابة عدي الدباغ



القاهرة/ وكالات:

أعلن نادي الزمالك المصري، أمس، إصابة مهاجمه الفلسطيني عدي الدباغ بجزع في الرباط الداخلي للركبة، وخضوعه لبرنامج علاجي وتأهيلي، وسط شكوك بشأن مشاركته مع منتخب فلسطين خلال فترة التوقف الدولي المقبلة.

وأوضح الجهاز الطبي للزمالك أن اللاعب يخضع حاليا للعلاج والتأهيل، تمهيدا لعودته إلى التدريبات الجماعية، دون تحديد موعد لتعافيه أو مشاركته في المباريات.

وتعود إصابة الدباغ إلى مواجهة المقاولون العرب يوم 28 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، التي انتهت بفوز الزمالك بهدفين مقابل هدف، ضمن منافسات الجولة الثامنة من الدوري المصري الممتاز.

وكان موقع "فيلغول" قد نقل، في 29 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، تصريحات رسمية لعبد الناصر محمد، مدير الكرة بالزمالك، أكد فيها أن الدباغ خضع لفحص طبي خلال المباراة.

وقال مدير الكرة حينها إن اللاعب تعرض لكدمة خفيفة في الركبة، قبل أن يكشف الجهاز الطبي لاحقا عن إصابته بجزع في الرباط الداخلي.

وأثارت الإصابة الشكوك بشأن قدرة الدباغ على الانضمام إلى معسكر المنتخب الفلسطيني خلال فترة التوقف الدولي المقبلة.

ونقل موقع "فيتو" المصري عن مصدر بالجهاز الفني للزمالك أن اللاعب سيخضع لفحص طبي جديد، الخميس، لتقييم تطور حالته وتحديد موقفه من السفر إلى العراق للانضمام إلى معسكر منتخب بلاده.

وأضاف المصدر أن المؤشرات الأولية ترجح غياب المهاجم الفلسطيني عن المعسكر، على أن يُحسم القرار النهائي وفقا لنتائج الفحص الطبي ومدى استجابته للعلاج.

ويستعد الزمالك لمواجهة مصر للتأمين، الجمعة 6 نوفمبر/تشرين الثاني، على إستاد القاهرة الدولي، ضمن منافسات دور الـ32 من كأس مصر، في وقت يواصل فيه الجهاز الطبي متابعة حالة الدباغ لتحديد موعد عودته إلى التدريبات والمباريات.

# أوغلو يعود لتدريب فنربخشه التركي



إسطنبول/ وكالات:

أعلن نادي فنربخشه، المنافس البارز في الدوري التركي الممتاز لكرة القدم، أمس عن تعيين نجمه السابق إيمري بيلوز أوغلو مديرا فنيا جديدا للفريق الأول.

ويعود بيلوز أوغلو، البالغ من العمر 46 عاما، لقيادة الفريق مجددا بعد أن خاض تجربة سابقة كمدرب مؤقت في 2021.

ويتولى لاعب الوسط السابق المهمة خلفا للمدرب إسماعيل كارتال، وذلك بعد انقضاء فترة تدريبية مؤقتة قادها ديرك كاوت، حيث التحق بيلوز أوغلو بالإدارة الفنية لفنربخشه قادما من تدريب نادي قاسم باشا.

وتنتظر المدرب الجديد انطلاقة نارية فورية؛ إذ سيقود الفريق التركي في مواجهة مرتقبة أمام نادي ليفربول الإنجليزي ضمن منافسات دوري أبطال أوروبا يوم الأربعاء.

وعلى الصعيد المحلي، تأمل إدارة فنربخشه تحسين مسار الفريق الذي يحتل حاليا المركز السادس في جدول الترتيب برصيد 16 نقطة حصدها من 10 مباريات.

ويعول النادي على الخبرة الواسعة التي يمتلكها بيلوز أوغلو، والذي دافع خلال مسيرته كلاعب عن ألوان أندية أوروبية كبرى أبرزها إنتر ميلان الإيطالي ونيوكاسل يونايتد الإنجليزي، قبل أن يعتزل كرة القدم نهائيا في عام 2020 متجها إلى عالم التدريب.

# برشلونة مهدد بفقدان رودري شهرا كاملا



برشلونة/ وكالات:

تلقى نادي برشلونة ضربة موجعة في خط وسطه بعدما أثبتت الفحوص الطبية تعرض اللاعب الدولي الإسباني رودريغو هيرناندیز (رودري) لإصابة عضلية، إثر الآلام التي ألمّت به خلال مواجهة الفريق الأخيرة أمام أستون فيلا، والتي اضطر على إثرها لمغادرة الملعب بين شوطي اللقاء ليحل محله زميله مارك بيرنال.

وأكد النادي الكتالوني، في بيان رسمي، أن الفحوص الطبية الدقيقة أظهرت إصابة اللاعب بتمزق بسيط في العضلة الفخذية ذات الرأسين بساقه اليمنى.

وبينما ربط البيان الرسمي موعد عودته بمدى تطور حالته الصحية، كشف الصحفي كارلوس مونفورت عبر صحيفة "سبورت" (Sport) أن مدة الغياب المتوقعة ستصل إلى 4 أسابيع.

وبات غياب رودري مؤكدا عن المواجهة المرتقبة يوم الأحد المقبل أمام أتلتيكو مدريد في الدوري الإسباني، وهي المباراة الأخيرة للفريق قبل فترة التوقف الدولي.

كما يُتوقع استبعاده من قائمة المنتخب الإسباني في مباراتي دوري الأمم الأوروبية خلال الأسبوعين المقبلين.

وتمتد فترة الغياب المفترضة لتشمل أولى مباريات برشلونة بعد التوقف الدولي أمام فياريال والمقررة في 22 نوفمبر/تشرين الثاني، بالإضافة إلى مباراتي الدوري أمام ديبورتيفو لاكورونيا وسيلتا فيغو.

إلى جانب ذلك، يغيب رودري عن المواجهة القارية أمام نادي "صباح" في دوري أبطال أوروبا، ليدخل اللاعب في سباق مع الزمن للحاق بالمواجهة المرتقبة ضد فريقه السابق مانشستر سيتي.

يُمثل غياب صاحب الـ30 عاما، الذي خاض 14 مباراة في مختلف المسابقات منذ انضمامه للفريق هذا الصيف، اختبارا تكتيكيا مهما للمدرب هانزي فليك في فترة تشهد تزاحما كبيرا في جدول المباريات المحلية والقارية.




# بعد بتر ساقها.. دنيا العجرمي تنتظر السفر للعلاج وتركيب طرف صناعي



الوسطى/ فاطمة العويني:

تواجه الشابة دنيا العجرمي (25 عاماً) صعوبات في ممارسة حياتها اليومية والتنقل، بعد أن فقدت ساقها اليسرى وأصيبت ببتر جزئي في يدها اليمنى من جراء مجزرة إسرائيلية في مخيم جباليا شمالي قطاع غزة في نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، في حين تنتظر السفر إلى الخارج لاستكمال علاجها وتركيب طرف صناعي.

وقال والدها مجدي العجرمي لصحيفة "فلسطين" إن ابنته أصيبت في 16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، عندما استهدف قصف إسرائيلي مبنى سكنياً مجاوراً لمكان نزوح العائلة في مخيم جباليا، بعد أن كانت قد نزحت قسرا من منطقة تل الزعتر مع أفراد أسرتها.

وأضاف أن القصف ألحق أضراراً كبيرة بالمبنى الذي كانت العائلة تقيم فيه، قبل أن يسقط الركام على أفرادها من جراء استهداف مبنى سكني مجاور يُعرف باسم "عمارة الإيمان"، من دون إنذار سابق، ما أسفر عن وقوع شهداء وجرحى.

وأوضح أن ابنته فقدت ساقها اليسرى حتى أعلى الركبة، كما فقدت جزءاً من يدها اليمنى، في حين بُترت قدم ابن شقيقه محمد، الذي تمكن لاحقاً من السفر لتلقي العلاج.

وأشار إلى أن المصابين الآخرين في العائلة تعافوا من إصاباتهم، في حين لا تزال دنيا تنتظر السفر، بالرغم من حصولها على تحويلة طبية للعلاج في الخارج.

وقال إن ابنته تحتاج إلى عدة عمليات جراحية تجميلية وتركيب طرف صناعي، بعدما أبلغه الأطباء في قطاع غزة بعدم قدرتهم على تقديم المزيد من العلاج لحالتها، وأن استكمال علاجها يتطلب السفر إلى الخارج.

وأضاف أن اعتمادها على العكازات والتنقل باستخدام ساق واحدة أدى إلى إجهاد ساقها اليمنى، التي بدأت تضعف، مع تعرض عضلاتها للتمزق بين الحين والآخر نتيجة الضغط المتواصل عليها.



وأعلنت وزارة الصحة في غزة، في بيان في 8 سبتمبر/ أيلول، تسجيل 5 آلاف حالة بتر و300 إصابة عصبية ونخاعية و10 آلاف حالة تحتاج إلى تأهيل مكثف وطويل الأمد من جراء الإبادة الجماعية التي ترتكبها (إسرائيل) بحق الغزيين.

ويحول الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة دون تمكن أكثر من 20 ألف مريض وجريح، أنهوا إجراءات التحويل للخارج، من السفر.

ومع عدم سفرها، تواصل العجرمي العلاج الطبيعي وتتناول الفيتامينات والمقويات، في محاولة للحفاظ على وضعها الصحي والحد من تدهوره.

وبحسب والدها، حرمتها الإصابة من العمل وممارسة حياتها بصورة طبيعية، كما أثرت على حالتها النفسية، وسط مخاوف من حدوث مضاعفات صحية مع استمرار تأخر سفرها.

وناشد والدها منظمة الصحة العالمية المساعدة في تسهيل سفر ابنته لتلقي العلاج، وتركيب طرف صناعي يمكّنها من الحركة بصورة أفضل.



وسام عفيفة

## لعنة غزة تطاردهم

غزة الصغيرة، المحاصرة بالدم والنار، ليس لها ممثل في ولاية أمريكية، ولا مندوب في الكونغرس، ومع ذلك حضرت الانتخابات النصفية، في أسئلة الناخب عن السياسة الخارجية، وعن ضرائبه: أين ذهبت؟ ونحن هنا في غزة نستطيع أن ندلّه على مكان سقوطها وآثار ضحاياها.

فاز الديمقراطيون بأغلبية مجلسَي الكونغرس، لكننا لن نفكّك خيام النزوح أو نجهّز حقائب العودة اعتمادًا على النتائج. فالمسافة بين صندوق أمريكي وخيمة فلسطينية أطول من المسافة بين البلدين. وتبديل الحزب لا يعني بالضرورة تبديل سياسة تسليح الاحتلال، لكن لعنة غزة تطاردهم.

لم تكن غزة وحدها وراء خسارة الجمهوريين؛ للغلاء حساباته، وللحرب مع إيران فاتورتها. لكنها حضرت في سؤال يزعج تجار الحروب: لماذا ندفع ثمن قتل أناس لا نعرفهم، ثم ندفع ثمن العداوات التي يصنعها قتلهم؟

أما القلق في (إسرائيل)، فمفهوم. من اعتاد طلب السلاح ونشر الموت والدمار، وترك الفاتورة على الطاولة، يزعجه أن يبدأ صاحب البيت بمراجعة الحساب.

نحن واقعيون؛ لن ترفع النتائج مقصلة الاحتلال سريعًا، ولن يتحول الكونغرس صباحًا إلى جمعية لإغاثة غزة. لكن الواقعية لا تعني أن الإبادة بلا كلفة، وأن العالم يستطيع دفن الضحايا واستئناف جدول أعماله.

هذه لعنة غزة: ستلاحق من شارك ومن صمت؛ سؤالًا في الانتخابات، وهتافًا في الجامعات، ومأزقًا للحكومات. وقد تمتد ارتداداتها إلى جبهات الإقليم وصراعات العالم.

حاولوا حصر غزة خلف الموت والدمار، فاصطحبوها إلى انتخاباتهم. هدموا بيوتنا، وعجزوا عن هدم أسطورة اللعنة التي ستظل تلاحقهم.